مجلة الكرازة

أسسها : مثلث الرحمات البابا شنوده الثالث

Ⲫⲙⲉⲧⲣⲉϥⲥⲱⲟⲩ

يواصل مسيرتها : قداسة البابا تواضروس الثاني

السنة ٥٣ - العدد ٩ ، ١٠ | الجمعة ٢٨ أمشير ١٧٤١ش - ٧ مارس ٢٠٢٥م | مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر في القاهرة

سيامات كهنة جدد للإسكندرية والقاهرة والمدن الجديدة وأمريكا

الإسكندرية السبت ٢٢ فبراير ٢٠٢٥م

القاهرة الخميس ٢٧ فبراير ٢٠٢٥م

تذكار ظهور الصليب المجيد

(١٠ برمهات - ١٩ مارس)

السلام للصليب السلاح القوي. علامة الخلاص الذي نجى العالم.
السلام للصليب سلاح الظفر، الذي صار إكليلاً على كل القديسين.
السلام للصليب السيف ذي الحدين القاطع ألسنة المجدفين عليه.
السلام للصليب ثبات الشهداء، والأبرار والصديقين إلى أن يكملوا.

طرح آدام لعيد الصليب

سنكسار الكنيسة

٢٨ أمشير نقل أعضاء القديس تاوضروس (تادرس) المشرقي الشهيد.

٢٩ أمشير استشهاد القديس بوليكاربوس أسقف سميرنا وتلميذ القديس يوحنا البشير.

٣٠ أمشير وجود رأس القديس يوحنا المعمدان.
نياحة القديس البابا كيرلس السادس البطريرك الـ١١٦ من بطاركة الكرازة المرقسية.

الأحد الثاني من الصوم الكبير (أحد التجربة).

١ برمهات استشهاد القديسين مقرونيوس وتكلا.
استشهاد القديس ألكسندروس الجندي.
نياحة القديس نركيسوس أسقف بيت المقدس.
نياحة القديس مرقورة الأسقف.
نياحة الراهب جرجس بن العميد الشهير بابن المكين.

٢ برمهات استشهاد القديس الأنبا مكراوى الأسقف.

٣ برمهات نياحة القديس البابا قسما البطريرك الـ٥٨ من بطاركة الكرازة المرقسية.
استشهاد القديس برفونيوس.
نياحة القديس برفوريوس أسقف غزة.
نياحة القديس الأنبا حديد القس.

٤ برمهات انعقاد مجمع، بجزيرة بني عمر، على قوم يطلق عليهم الأربعتعشرية بخصوص عيد القيامة.
استشهاد القديس هانوليوس الأمير.

٥ برمهات نياحة الأنبا صرابامون قمص دير القديس الأنبا يحنس القصير.
استشهاد القديسة أوذوكسية.

٦ برمهات استشهاد القديس ديوسقوروس في زمن العرب.
نياحة القديس ثاؤدوطس الأسقف المعترف.

٧ برمهات استشهاد القديسين فليمون وأبلانيوس.
استشهاد القديسة مريم الإسرائيلية.

الأحد الثالث من الصوم الكبير (أحد الابن الضال).

٨ برمهات استشهاد القديس متياس الرسول.
استشهاد البابا يوليانوس البطريرك الـ١١ من بطاركة الكرازة المرقسية.
استشهاد أريانوس والي أنصنا.
نياحة البابا شنوده الثالث البطريرك الـ١١٧ من بطاركة الكرازة المرقسية.

٩ برمهات نياحة القديس كونن المعترف.
استشهاد القديسين أندريانوس ومرثا زوجته وأوسابيوس وأرما وأربعين شهيدًا.

١٠ برمهات **تذكار ظهور الصليب المجيد.**

١١ برمهات استشهاد القديس (باسيلاوس) باسيليوس أسقف أورشليم.
نياحة القديس نرسيس أسقف أورشليم.

كلمة منفعة

قداسة البابا شنوده الثالث

التجربة على الجبل

"فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ الْمُجَرِّبُ وَقَالَ لَهُ: إِنْ كُنْتَ ابْنَ اللهِ فَقُلْ أَنْ تَصِيرَ هذِهِ الْحِجَارَةُ خُبْزًا" (مت ٤: ٣).

الذي يريده الشيطان هو أن يتخلص المسيح بلاهوته من كل ألم، بما في ذلك آلام الصلب، ويتحول التجسد والفداء إلى شكليات.

أما السيد المسيح فاستطاع أن يبتّ في الموضوع من أوله. ولم يستخدم لاهوته مطلقًا لأجل راحة ناسوته. لا على جبل التجربة، ولا على الصليب، ولا كل فترة تجسده على الأرض. وهكذا جاع وعطش وتعب ونام. وتصبب عرقه كقطرات دم (لو ٢٢: ٤٤).

إذن لم تكن التجربة هي مجرد استخدام لاهوته لمنع الجوع، إنما لمنع الفداء كلية. لأنه لو لم يتألم لأجلنا، ما كان فداء.. بل لتحول الأمر إلى خدعة كبرى.

لكن السيد المسيح كما جاع على جبل التجربة، كذلك فإنه على الصليب قال: "أَنَا عَطْشَانُ" (يو ١٩: ٢٨). كان ناسوته يدفع الثمن كله. وكانت نار العدل الإلهي تشتعل في المحرقة، حتى تحولها إلى رماد (لا ٦: ١٠). من أجل هذا قال: "إِلهِي، إِلهِي، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟" (مت ٢٧: ٤٦). أي أن لاهوته تركه للألم، لم يتدخل لمنع الألم عنه، ليتم الفداء. إن السيد المسيح يمكن أن يستخدم لاهوته من أجل راحة الناس، وليس من أجل راحته هو. وهكذا كان يشفي المرضَى، ويطهر البرص، ويفتح أعين العميان، ويخرج الشياطين من المصروعين، يجول يصنع خيرًا. ولكن لا يستخدم المعجزة ليشبع جسده.

لقد رفض السيد المسيح استخدام معجزة الخبز لأجل نفسه. ورفض أيضًا استخدام الخبز للكرازة ونشر الإيمان. فهذا هبوط بمستوى وسائل الإيمان. فالإيمان يتعلق بالروح والقلب والفكر. وليست وسيلته الجسد والطعام. إنه يمكن أن يقدم الخبز بدافع الحب والإشفاق عليهم كجياع. ولكن ليس ثمنًا للإيمان.

كان الشيطان يهدف في استخدام الخبز لنشر الإيمان، أن يغري بسهولة الخدمة. إنه فيما يتحدث عن الخبز، إنما يريد أن يلبس المادة ثوبًا روحيًا من حيث أهميتها في جذب الناس ونشر الملكوت. فتصبح الخدمة سهلة وأكثر قبولاً وكأنه يقول: "لو ملأتم الدنيا خبزًا، لأحبكم الناس وساروا وراءكم، فينتشر الملكوت، ويقبل الناس الإيمان.

ولكن هذا الأمر كانت له مساوئه بلا شك. فإن الذين يقبلون إلى الإيمان عن طريق الخبز، لاشك أنهم سيتركون الإيمان إذا انقطع الخبز عنهم.

كذلك فإن السيد رفض فكرة سهولة الخدمة. فالذي يتعب في نشر الملكوت، إنما يدل على محبته للملكوت وبذله من أجله، وسوف يكافئه الرب على بذله وجهده "كُلَّ وَاحِدٍ سَيَأْخُذُ أُجْرَتَهُ بِحَسَبِ تَعَبِهِ" (١كو ٣: ٨). ولابد أن يحمل كل إنسان صليبه في طريق الملكوت (مت ١٠: ٣٨؛ مت ١٦: ٢٤).

أما من جهة رد المسيح على تجربة الخبز، فهي أنه قال للشيطان: **"مَكْتُوبٌ: لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الإِنْسَانُ، بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللهِ" (مت ٤: ٤).** لم يشأ السيد المسيح أن ينزل إلى هذا المستوى المادي. وهكذا أسكَت الشيطان، إذ أوقفهُ أمام مستوى روحي. مُعطِيًا لنا درسًا أن نسد الأبواب أمام الشيطان في كل موضوع غير روحي يقترحه.

التدبير الكنسي

التدبير الكنسي هو علم الإدارة الكنسية

وهو علم واسع له مجالات كثيرة، وترجع جذوره إلى بدايات تأسيس الكنيسة المسيحية، ونجد ملامحه الأولى في سفر أعمال الرسل ورسائل القديس بولس الرسول والرسائل الجامعة. والتدبير كلمة كتابية وكنسية هامة للغاية ويكفي ما نراه في معجزة إشباع الجموع من الأرغفة الخمسة وسمكتين، وهي المعجزة الوحيدة التي نقرأها في البشائر الأربعة، كما أننا نقرأها في قداسات الأحد الخامس عندما يأتي في أي شهر قبطي ونسميه إنجيل البركة أو إنجيل الشبع. وأيضًا نقرأ ونصلي إنجيل الساعة التاسعة من الأجبية حول نفس الموضوع.

وفي نفس السياق عندما نختار شماسًا لكي يصير كاهنًا يجب أن يكون **"مدبرًا حسنًا لبيته"** حتى يستطيع أن يدبر كنيسة الله المقدسة حسنًا. ويذكر القديس بولس الرسول في رسالة رومية قائمة محددة بنوعيات من يعمل في كرم الله الواسع من خلال المواهب المتنوعة "وَلكِنْ لَنَا مَوَاهِبُ مُخْتَلِفَةٌ بِحَسَبِ النِّعْمَةِ الْمُعْطَاةِ لَنَا: أَنُبُوَّةٌ فَبِالنِّسْبَةِ إِلَى الإِيمَانِ، أَمْ خِدْمَةٌ فَفِي الْخِدْمَةِ، أَمِ الْمُعَلِّمُ فَفِي التَّعْلِيمِ، أَمِ الْوَاعِظُ فَفِي الْوَعْظِ، الْمُعْطِي فَبِسَخَاءٍ، الْمُدَبِّرُ فَبِاجْتِهَادٍ، الرَّاحِمُ فَبِسُرُورٍ" (رو ١٢: ٦- ٨). وعبارة **"الْمُدَبِّرُ فَبِاجْتِهَادٍ"** تعني الشخص الذي لديه القدرة على استخدام الموارد المتاحة بأفضل صورة في خدمته مع من يخدم معهم دون أي إهدار في الوقت أو الجهد أو الفكر أو المال.

ويطبّق علم الإدارة الكنسية في العديد من المجالات، فهناك إدارة الإيبارشية - إدارة الكنيسة الواحدة - إدارة الدير - إدارة منظومة الخدمة بكل قطاعاتها - إدارة المبنى الخدمي مثل المدرسة أو المستشفى أو المستوصف أو المركز المهني - إدارة بيوت الضيافة مثل المغتربين أو المغتربات – المسنين – المعاقين – المدمنين - الحالات الخاصة... إلخ.

وفي نوفمبر ٢٠١٢م بعد أن اختار الله ضعفنا لمسؤولية خدمة الكنيسة، جاءني أحد الصحفيين وسألني: ما هو أول عمل ستقوم به؟ وكانت إجابتي: ترتيب البيت من الداخل. وهذه الإجابة تعني تنظيم العمل الإداري، العام والمتخصص، في الكنيسة القبطية الأرثوذكسية لأنها تنمو وتتسع وتمتد في مصر وخارج مصر، ويعمل روح الله من خلال أبنائها وخدامها في هذا النمو والامتداد.

ولذلك كانت الخطوة الأولى هي إعداد اللوائح المنظمة حيث تبنَّى المجمع المقدس إصدار حوالي عشر لوائح مدروسة علميًا وبمساعدة متخصصين في هذه المجالات مثل لائحة مجالس الكنائس - لائحة اختيار الكاهن ومسؤولياته - لائحة الأسقف الجديد - لائحة إدارة الدير... إلخ. وهذه اللوائح مضى على إصدارها عشر سنوات وربما تحتاج إلى إعادة صياغة ومراجعة.

وبدأنا بعد ذلك مشوار طويل من أجل التدبير الكنسي من خلال تأسيس معهد متخصص تحت اسم: **معهد التدبير الكنسي والتنمية**، ويعرف باسم كوبتيكاد "Copticad". كان ذلك عام ٢٠١٥م ويرأسه الأستاذ الدكتور مجدي لطيف ومعه فريق عمل من محاضرين ومتخصصين في الإدارة والقيادة والتنمية. وخلال عشر سنوات حتى الآن قام المعهد بجهد مشكور في تقديم مناهج وكورسات وبرامج عديدة في مجالات التدبير الكنسي، كما أصدر عدة كتب متخصصة. وكذلك كانت هناك فرصة كاملة لعرض وتقديم هذه البرامج في سيمينار المجمع المقدس في نوفمبر ٢٠٢١م وكان لقاءً ناجحًا للغاية أثنى عليه الجميع لقيمة محتواه وفائدة مناقشاته. وخلال هذه السنوات العشر زار المعهد بأساتذته معظم الإيبارشيات في مصر، كما امتد نشاطه لبعض الإيبارشيات خارج مصر كما في سان فرانسسكو بأمريكا وفي سيدني بأستراليا. وإذ يحتفل المعهد بمرور عشر سنوات على تأسيسه هذا العام ٢٠٢٥م، فإنه يواصل رسالته العلمية والإدارية بنجاح ويكتب بعض الأساتذة فيه مقالات هامة عبر مجلة الكرازة دائمًا.

وجاءت خطوة أخرى من خلال ملتقيات لوجوس للشباب في مصر ومن خارج مصر، وهي تقوم على تقديم محتوى كامل ونوعي للشباب من أجل أن يكونوا قادة وخدام على مستوى لائق بخدمة الكنيسة، وفي هذا العام ٢٠٢٥م سيكون ملتقى لوجوس الخامس للشباب من كنائسنا خارج مصر، وهي تجربة ناجحة ومؤثرة لربط الشباب بالجذور المصرية والتمتع بها، وهي تجربة تعتمد على الكيف وليس الكم والذي يتم خدمته من خلال الكنائس والإيبارشيات في اجتماعات الشباب والمؤتمرات والخلوات عبر السنة.

وقد انبثق عن ملتقيات لوجوس ما يسمى بأسابيع الخدمة، حيث يتعاون شباب أي ملتقى على تقديم خدمات عديدة وفي مناطق كثيرة بالكنائس والإيبارشيات ويتحملون فيها كافة المصاريف والبرامج وكل ما يلزم لنجاح هذه الخدمات التي تتم مع الصغار والكبار وفي بيوت الضيافة المتنوعة كما في خدمة اللاجئين والفئات الضعيفة، وتأسس مكتب ملتقيات الشباب بالبطريركية لمتابعة هذه الأنشطة لتكون بكل نظام وإدارة ناجحة.

كما ولدت فكرة جديدة بتأسيس مكتب للتنسيق بين شباب المهجر والخدمات المطلوبة في القرى والكنائس والإيبارشيات داخل مصر. وأطلق على هذا المكتب اسم مكتب هاي ".H.I.G.H" (وهي حروف أربعة اختصارًا لعبارة Hands in God's Hand)، ونشأت الفكرة في اجتماع اللجنة المجمعية لشؤون المهجر العام الماضي.

وفي مشوار التدبير الكنسي جاءت **خطوة جديدة بإعداد "برنامج لوجوس للقيادة"** حيث يتم اختيار عدد محدود من الشباب والشابات المتميزين من بين مئات من الشباب يتقدموا لهذا البرنامج المكثف

لإعداد قيادات شبابية عصرية قادرة على أن تكون مؤثرة في خدمات الشباب نظريًا وعمليًا من خلال مشروعات مبتكرة ومبدعة تكشف المهارات والمواهب والقدرات التي يتحلى بها هؤلاء الشباب، ويتم ذلك في القاهرة والدير حيث مركز لوجوس للمؤتمرات.

وفي خطوة جديدة ورائعة في الإسكندرية حيث تم اختيار عدد خمسين شابًا وشابة للالتحاق بالأكاديمية الوطنية للتدريب، حيث نظموا لهم برنامجًا تدريبيًا شاملاً قدمه عدد من الأساتذة والمختصّين بصورة أبهرت الشباب وبعد أن أنهوا التدريب وتخرجوا كانت فرصة لهم لتأسيس مجلس الشباب السكندري تحت إشراف مباشر من الآباء الأساقفة العموم بالإسكندرية وتنسيق أبونا أبرآم إميل وكيل البطريركية. وقد حضرت معهم افتتاح هذه الخدمة يوم الجمعة ٢١ فبراير ٢٠٢٥م، وقدموا عرضًا لما درسوه وتعلّموه بصورة قوية وفعالة ليكون قادة للشباب في كنائسهم حيث إننا نعاني من نقص إعداد قادة الشباب الذي يملكون الموهبة والقدرة العصرية التي تخدم شبابنا بنجاح وتقدم روحي وعصري.

وهكذا يتواصل مشوار التدبير الكنسي الطويل والذي سيساهم بلا شك في تجويد الخدمة الكنسية في كل القطاعات ومع الأجيال الجديدة. وها نحن في نهاية الربع الأول من القرن الواحد والعشرين والزمن يتسارع وكل شيء يتغير ومازال البيت يحتاج المزيد من الترتيب والنظام.

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: نيافة الأنبا ماركوس أسقف دمياط وكفر الشيخ والبراري، ورئيس دير القديسة دميانة للراهبات
متابعة اخبارية: المتحدث الرسمي للكنيسة القبطية | تطبيق الأندرويد - iOS: القمص ابراهام عزمي | تصوير: مرقص اسحاق | المطبعة: ألفا للطباعة - جسر السويس
فريق عمل الكرازة: القس جرجس حبيب، القس مينا فوكيه، رامي عطا صديق، نادر شكري، ملاك بشرى، فادي فؤاد، أيمن تيموثاوس
موقع مجلة الكرازة: https://copticorthodox.church/coptic-kiraza-magazine | سعر المجلة ١٥ج

بيد قداسة البابا تواضروس: سيامة ١٢ كاهنًا لكنائس الإسكندرية

صلى قداسة البابا تواضروس الثاني، يوم السبت ٢٢ فبراير، قداس سبت رفاع الصوم الكبير، بالكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية، وقام قداسته بسيامة ١٢ كاهنا للخدمة بكنائس الإسكندرية، وشاركه الآباء الأساقفة العموم المشرفون على القطاعات الرعوية بالإسكندرية، والقمص أبرآم إميل وكيل عام البطريركية بالإسكندرية وعدد من مجمع كهنة الإسكندرية.

عظة قداسة البابا

وفي عظة القداس تأمل قداسته في الآية "لاَ تَخَفْ، أَيُّهَا الْقَطِيعُ الصَّغِيرُ، لأَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ سُرَّ أَنْ يُعْطِيَكُمُ الْمَلَكُوتَ" (لو ١٢: ٣٢)، مشيرًا إلى أن القطيع الصغير هنا هو الكاهن الجديد وزوجته وأبناؤه، وفي هذه الآية رسالة طمأنة وتشجيع. وتناول قداسته ثلاث صفات ضرورية لخدمة الكاهن، وهي: ١- يخدم كوكيل. ٢- يسلك بأمانة. ٣- يتصرف بحكمة.

الكهنة الجدد:

للخدمة بكنائس قطاع المنتزه:

الشماس مينا كرم سعيد باسم **"القس أوغسطينوس"** لكنيسة السيدة العذراء والملاك ميخائيل وأبي سيفين بالخمسمائة، والشماس كيرلس نبيل حليم باسم **"القس سوريال"** لكنيسة العذراء والأنبا صموئيل المعترف بأبيس، والشماس أبانوب جرجس شفيق باسم **"القس بنيامين"** لكنيسة الشهيدة مارينا والبابا كيرلس السادس بالطريق الدولي، والشماس يوحنا جورج قزمان باسم **"القس حنانيا"** لكنيسة مارجرجس بسيدي بشر.

وكل من الشماس جون ميشيل حبيب باسم **"القس مويسيس"**، والشماس مينا واصف حكيم، باسم **"القس عبد المسيح"**، والشماس مينا أمير خلف باسم **"القس برنابا"**، كهنة عموم على مذابح كنائس قطاع المنتزه.

للخدمة بكنائس قطاع شرق:

الشماس جوزيف بسادة جبرة باسم **"القس مكاريوس"** لكنيسة العذراء مريم وأبي سيفين بحجر النواتية، والشماس مينا سمير كامل باسم **"القس مكاريوس"** كاهن عام على مذابح قطاع شرق.

للخدمة بقطاع كنائس غرب ووسط:

الشماس وائل عزت شوقي باسم **"القس يونان"** لكاتدرائية العذراء مريم وأبي سيفين والأنبا كاراس ببشائر الخير، والشماس أليشع إيليا سمعان باسم **"القس أندراوس"** لكنيسة مارمينا والبابا كيرلس بأم زغيو، والشماس مارك مجدي زخاري باسم **"القس فيلوباتير"** لكنيسة مارجرجس بالشاطبي.

قداسة البابا يستقبل وفدًا سياحيًا من الكنيسة الرومانية

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني في المقر البابوي بالقاهرة، يوم الجمعة ٢٨ فبراير، فوجًا سياحيًا من كنيسة رومانيا الأرثوذكسية، الذين أتوا إلى مصر لزيارة معالمها السياحية، ومن بينها بعض نقاط من مسار العائلة المقدسة. تكوّن الفوج من أربعة من الأساقفة إلى جانب كهنة ورهبان وأبناء الكنيسة.

رحب بهم قداسة البابا مقدمًا لهم لمحة عن تاريخ مصر العريق ونشأة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، كما استعرض قداسته بإيجاز الحضارات السبع التي مرت بها مصر، وهي الحضارات الفرعونية، والقبطية، والإسلامية والعربية، والإفريقية، والبحر المتوسطية، والرومانية، واليونانية. كما تحدث قداسته عن رحلة العائلة المقدسة وعصر الاستشهاد الذي مرت به الكنيسة في القرون الأولى، وحركة الرهبنة التي انطلقت من الكنيسة القبطية عن طريق القديس أنطونيوس أب الرهبان في العالم. وأشار قداسته إلى العلاقة المتزنة التي تجمع الكنيسة بكافة مؤسسات الدولة، مشيدًا بالمحبة والتعاون القائم بين الكنيسة وفخامة الرئيس والحكومة والأزهر والكنائس الأخرى.

فإنه كمنتقم بدلاً منا، منتقم من تلك الحية القاتلة والمتمردة، التي أدخلت الخطية إلينا. وبذلك جعلت الفساد والموت يملكان الأرض، لكي بواسطته وفيه نحصل على النصرة بينما كنا في القديم مهزومين وساقطين في آدم. (القديس كيرلس السكندري)

بيد قداسة البابا: سيامة ١٦ كاهنًا للقاهرة والمدن الجديدة ونيوچيرسي بأمريكا

صلى قداسة البابا تواضروس الثاني القداس الإلهي، يوم الخميس ٢٧ فبراير، بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، وقام قداسته بسيامة ١٦ كاهنًا جديدًا، منهم ١٥ كاهنًا للخدمة بكنائس القاهرة والمدن الجديدة، وكاهن واحد لنيوچيرسي بالولايات المتحدة الأمريكية.

شارك في صلوات القداس والسيامة خمسة من الآباء الأساقفة وهم: نيافة الأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس مصر القديمة، ونيافة الأنبا أبانوب الأسقف العام لكنائس المقطم، ونيافة الأنبا إكليمندس الأسقف العام لكنائس قطاع ألماظة ومدينة الأمل وشرق مدينة نصر، ونيافة الأنبا جابرييل أسقف عام نيوجيرسي، ونيافة الأنبا ميخائيل أسقف حلوان وتوابعها، والقمص سرجيوس سرجيوس وكيل عام البطريركية بالقاهرة، والقمص روفائيل الأنبا بيشوي النائب البابوي لكنائس مدينة العبور، والراهب القس عمانوئيل سكرتير قداسة البابا.

عظة قداسة البابا

أجاب قداسة البابا في عظة القداس على السؤال الوارد في فصل الإنجيل (مر ٤: ٢١ - ٢٩)، "هَلْ يُؤْتَى بِسِرَاجٍ لِيُوضَعَ تَحْتَ الْمِكْيَالِ أَوْ تَحْتَ السَّرِيرِ؟ أَلَيْسَ لِيُوضَعَ عَلَى الْمَنَارَةِ؟" (ع ٢١)، معطيًا المَثَل على حياة وخدمة الكاهن، مشيرًا إلى أن الكاهن يمكنه أن يصبح سراجًا مضيئًا، بما يلي: بالتوبة، بالإنجيل، بالصلاة، بالافتقاد والاعتراف، بالأبوة.

وحذر قداسته من الضعفات التي قد تعتري خدمة الكاهن، وهي الكسل والإهمال، الغفلة، والعثرة، وعدم تنظيم الخدمة (الفوضى). واختتم داعيًا أبناء الكنيسة بأن يصلّوا لأجل الآباء الكهنة الجدد لكي ما ينالوا معونة من الله في خدمتهم.

الكهنة الجدد:

الشماس جورج إميل جرجس باسم **"القس تكلا"**، والشماس سامح ولسن جرجس باسم **"القس فيلوباتير"** للخدمة بكنيسة الأنبا تكلا هيمانوت والبابا كيرلس بروكسي بمصر الجديدة، والشماس إسحق سمعان عدلي باسم **"القس إسحق"** لكنيسة مارجرجس والأنبا أبرآم بمصر الجديدة، والشماس مينا إبراهيم أنسي باسم **"القس مينا"** لكنيسة مارجرجس بالمنيل.

والشماس مينا أمير أمين باسم **"القس مينا"**، والشماس ميشيل نبيل ناثان باسم **"القس نوفير"** للخدمة بكنيسة ماربولس بالحي الثاني بمدينة العبور، والشماس مينا وديع كامل باسم **"القس باڤلوس"** لكنيسة العذراء مريم والأنبا تكلا بالعبور، والشماس مينا أشرف بخيت باسم **"القس مينا"** لكنيسة مارمينا والبابا كيرلس السادس والأنبا كاراس السائح بالشرفا بمدينة السلام، والشماس سمعان نصحي رستم باسم **"القس كاراس"** لكنيسة الأنبا كاراس السائح بمنشية ناصر بالمقطم، والشماس فادي حنا يوسف باسم **"القس إسحق"** كاهنًا عامًا بالمقطم.

والشماس داود سليمان إبراهيم باسم **"القس داود"**، والشماس يوسف نصر إدوارد باسم **"القس يوسف"** للخدمة بكنيسة العذراء مريم بالنزهة الجديدة، والشماس جورج أنطونيوس إبراهيم باسم **"القس أنجيلوس"** لكنيسة العذراء مريم بالرحاب، والشماس جرجس عزمي باسم **"القس أنطونيوس"** كاهنًا عامًا بالقاهرة الجديدة، والشماس صموئيل عادل إبراهيم باسم **"القس صموئيل"** لكنيسة الأنبا أنطونيوس والأنبا بولا بمدينة الأمل.

والشماس رامي فهمي عبد الله باسم **"القس بول"** لكنيسة السيدة العذراء مريم والأنبا بولا بنيوجيرسي أمريكا.

منذ بدء الصوم الكبير منح قداسة البابا تواضروس الثاني سر الكهنوت لـ ٤٧ كاهنًا جديدًا منهم ٣٠ كاهنًا للقاهرة، و١٢ للإسكندرية، وثلاثة لإفريقيا، وكاهن واحد لكاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية، وكاهن واحد لنيوجيرسي بالولايات المتحدة الأمريكية.

ويلتقي نيافة الأنبا باخوميوس ومجمع "البحيرة ومطروح"

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني، مجمع كهنة إيبارشية البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية، بحضور نيافة المطران الأنبا باخوميوس، وذلك يوم الإثنين ٢٤ فبراير. وبعد القداس الإلهي ألقى قداسته كلمة روحية في ثلاث آيات من الأصحاح السادس من إنجيل القديس متى البشير، تشكل مباديء حياتنا في فترة الصوم المقدس.

وبعد جلسة متابعة لبعض موضوعات الخدمة في الإيبارشية، أجاب قداسة البابا عن بعض أسئلة الآباء الكهنة وناقشهم فيها. واختتم الاجتماع بالصلاة وتناول وجبة الأغابي معًا، مع أخذ الصور التذكارية.

إن الرب اعتمد أولاً وامتلأ من الروح القدس، وبعد ذلك ذهب إلى البرية، ومارس الصوم كما لو كان سلاحًا له.
فحينما اقترب منه الشيطان انتصر عليه، وبذلك فقد وضع نفسه أمامنا كنموذج. (القديس كيرلس السكندري)

قداسة البابا يشهد تخريج الدفعة الثانية من برنامج لوجوس للقيادة (L.L.P) ويناقش مشاريع تخرجهم

شهد قداسة البابا تواضروس الثاني، يوم السبت ١ مارس، حفل تخريج الدفعة الثانية من برنامج لوجوس للقيادة (L.L.P) البالغ عددها ٤٨ خريجًا وخريجة، بينهم خمسة من الآباء الكهنة.

شارك في حفل التخرج، من أعضاء المجمع المقدس أصحاب النيافة الأنبا مرقس مطران شبرا الخيمة، والأنبا يوليوس الأسقف العام لمصر القديمة وأسقفية الخدمات، والأنبا باقلي الأسقف العام لكنائس قطاع المنتزه بالإسكندرية، والقمص أبرآم إميل وكيل عام البطريركية بالإسكندرية، وعدد من الآباء الكهنة. كما حضر الحفل د. م. ماريان عازر عضو مجلس إدارة هيئة الرقابة المالية، وأساتذة ومدربو البرنامج، وعائلات الخريجين.

ويمثل خريجو الدفعة الثانية ٤٢ كنيسة، من ٢٢ إيبارشية من بين إيبارشيات الكرازة المرقسية.

ويحضر مناقشة مشاريع التخرج

حرص قداسة البابا على حضور مناقشة مشاريع التخرج وناقشهم فيها واستمع إلى آرائهم، مشيدًا بمهارتهم في إعدادها واهتمامهم بكافة التفاصيل وأسلوبهم في عرضها والأفكار المبتكرة التي كانت سمة مميزة لها، وهنأهم على وصولهم إلى المحطة الأخيرة من البرنامج.

وتم تقسيم أعضاء الدفعة إلى خمس مجموعات، أعدت كل مجموعة "مشروع التخرج" وذلك خلال مدة البرنامج (١٢٠ يومًا) اعتمادًا على ما تم التدرب عليه.

ويلتقي محاضري ومدربي L.L.P

وكان قداسته قد التقى في نفس اليوم بمحاضري ومدربي برنامج لوجوس للقيادة (L.L.P)، في مركز لوجوس بدير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون، على هامش تخريج الدفعة الثانية من البرنامج. واستمع قداسته لآرائهم ومقترحاتهم لإحداث مزيد من التطوير في البرنامج الرائد، مستقبلاً. كما وجه قداسة البابا الشكر لهم على ما قدّموه من جهد مخلص، والخبرات المتميزة التي نقلوها للشباب المشاركين في البرنامج.

كورس ١٢٠ يومًا

ويعد برنامج لوجوس للقيادة برنامجًا تدريبيًّا يسعى لإعداد خدام قادة من الشباب عن طريق منحهم جرعات معرفية وتدريبية في المجالات الروحية، والقيادية، بما يجعلهم قادرين على التأثير في الخدمة الكنسية وفي المجتمع.

حيث يقدم البرنامج فرصة فريدة للمشاركين لتوسيع آفاقهم، وتعزيز مهاراتهم، للمساهمة بشكل فعّال في الخدمات المختلفة لتحقيق نتائج أفضل بطرق مبتكرة وبنظام وتدبير على أساس علمي وروحي متطور في الكنيسة والمجتمع.

ويتضمن (L.L.P) التدريب على القيادة والإدارة والتعامل مع الذكاء الاصطناعي ووسائل التواصل والتسويق وعدد من المهارات الشخصية والصحة النفسية، والمشورة، بالإضافة إلى برنامج روحي لتطوير الخادم القائد.

ويمتد (L.L.P) لمدة حوالي ١٢٠ يومًا، يمر خلالها المشاركون بمراحل متعددة تبدأ بمرحلة التقديم والتي تعتمد على معايير معدة مسبقًا، لاختيار المنضمين للبرنامج.

تليها مرحلة التدريب والتي تتضمن مزيجًا من أساليب التدريب المختلفة، كالتعلم الذاتي، الجلسات التدريبية المباشرة، ورش العمل، والتدريب العملي، والتدريب بالمعايشة. بالإضافة إلى التطبيق العملي من خلال مشاريع التخرج لتحويل الحصيلة التدريبية إلى نموذج تطبيقي عملي.

حوار إذاعي مع قداسة البابا تواضروس الثاني على "راديو النيل"

أجرت الإذاعية هاجر جميل حوارًا إذاعيًّا مع قداسة البابا تواضروس الثاني يوم الأحد ٢ مارس على موجات إذاعات راديو النيل: شعبي إف إم، وميجا إف إم، ونغم إف إم، وراديو هيتس، التابع للشركة المتحدة للخدمات الإعلامية، وذلك في برنامج "الرسالة وصلت".

وَجَّهَ قداسة البابا رسائل محبة وتقدير للعديد من الشخصيات على رأسها فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي، وفضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، والمتنيح البابا شنوده الثالث، وفضيلة الدكتور نظير عياد مفتي الجمهورية، وطبيب القلب العالمي الدكتور مجدي يعقوب.

فلننظر ولنلاحظ مهارته في مصارعته وكيف هزم خبث الشيطان وشره.
(القديس كيرلس السكندري)

ويستقبل رئيس الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني، في المقر البابوي بالإسكندرية، يوم السبت ٢٢ فبراير، الدكتور إسماعيل عبد الغفار رئيس الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، والوفد المرافق له.

رحب قداسته بضيوفه وقدم لهم في بداية اللقاء فكرة مختصرة عن تاريخ الإسكندرية المسيحي. وأثنى على الإسهامات المتميزة التي تقدمها الأكاديمية في سبيل نهضة التعليم والمجتمع المصري، مشيدًا بالمستوى العلمي الذي وصلت إليه الأكاديمية، والتطوير المستمر الذي يجري فيها.

من جهته حيَّا رئيس الأكاديمية قداسة البابا على دعمه وتشجيعه الدائمين للأكاديمية، واستعرض التطورات التي جرت فيها في الفترة الأخيرة، من حيث الفروع المختلفة للأكاديمية، وأحدث الكليات العلمية والأقسام التي تم افتتاحها.

حضر اللقاء الآباء الأساقفة العموم المشرفون على القطاعات الرعوية بالإسكندرية، والقمص أبرآم إميل وكيل عام البطريركية بالإسكندرية.

قداسة البابا يشهد الجلسة الافتتاحية لمجلس الشباب السكندري

شهد قداسة البابا تواضروس الثاني، مساء يوم الجمعة ٢١ فبراير، الجلسة الافتتاحية لمجلس الشباب السكندري التي عُقدت بالمسرح الملحق بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية. بحضور الآباء الأساقفة العموم المشرفين على القطاعات الرعوية بالإسكندرية، والقمص أبرآم إميل وكيل عام البطريركية بالإسكندرية.

ألقى القس داود وديع مقرر الأمانة العامة لخدمة الشباب بالإسكندرية، كلمة أعرب خلالها عن تقديره لحرص قداسة البابا على متابعة هذه الخدمة ومشاركته في الجلسة الافتتاحية، ثم قدم عرضًا لأنشطة المجلس في الفترة الماضية إلى جانب رؤية وخطة العمل خلال الفترة المقبلة.

وأوضح الدكتور مينا رمسيس مسؤول البرنامج أن فكرة البرنامج نابعة من رؤية قداسة البابا لخدمة الشباب والذي يعد ثمرة من ثمار ملتقيات الشباب. وقدم مجموعة من الشباب المشارك في البرنامج أهم الموضوعات والفقرات التي قدمت خلال الفترة الماضية.

تحدث المهندس سامح صليب مدير مكتب ملتقيات الشباب مثمنًا دور الكنيسة في عصر قداسة البابا والذي قدّم للكنيسة لقاءات وبرامج وفعاليات هادفة للشباب من داخل وخارج مصر.

واختتم اللقاء بكلمة قداسة البابا الذي قدم الشكر في بدايتها للآباء الأساقفة، ولوكيل عام البطريركية والآباء الكهنة الحضور لمتابعتهم ولادة عمل جديد يخدم الشباب بالإسكندرية، والذي يعتبر باكورة متميزة لقيادة الشباب والتفكير في مستقبل خدمتهم وطلب قداسته في كلمته من الشباب تحقيق ثلاثة محاور في شخصيتهم وهي:

محور روحي: العلاقة مع الله، **محور كنسي**: العلاقة مع الكنيسة، **محور وطني**: فأنت تعيش على أرض باركها السيد المسيح.

ويتكون مجلس الشباب السكندري من خمسين شاب وشابة من مختلف كنائس وقطاعات الإسكندرية الرعوية ويسعى إلى تكوين كوادر قيادية شابة لقيادة خدمة الشباب بالإسكندرية.

ويستأنف عظة الأربعاء الأسبوعية
سلسلة ثنائيات في أمثال السيد المسيح (١)
مثل الفريسي والعشار - الأربعاء ٢٦ فبراير

استأنف قداسة البابا تواضروس الثاني، يوم الأربعاء ٢٦ فبراير، الاجتماع الأسبوعي، من كنيسة القديس الأنبا أنطونيوس بالمقر البابوي بالكاتدرائية بالعباسية، بدون حضور شعبي.

أعرب قداسته عن أمنياته لقداسة البابا فرنسيس بابا الڤاتيكان بالشفاء، وقال: "إننا نصلي من أجل شفائه وأن تمر هذه الأزمة بسلام ويعود إلى نشاطه وخدمته". وأضاف: "منذ أيام انتدبت نيافة الأنبا برنابا أسقف تورينو وروما لزيارة قداسة البابا فرنسيس ونقل تحياتنا وأمنياتنا إليه، وأننا في الكنيسة نصلي لأجل أن يعطيه الله نعمة الشفاء والصحة".

كما هنأ قداسته أبناء الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بمناسبة الصوم الكبير، وقدم قداسته التهنئة لأخوتنا المسلمين بمناسبة شهر رمضان.

بدأ قداسته سلسلة جديدة بعنوان "ثنائيات في أمثال السيد المسيح" مع ربطها بقراءات آحاد الصوم المقدس، وتناول هذه المرة مَثَل الفريسي والعشار.

سلسلة ثنائيات في أمثال السيد المسيح (٢)
مثل بيت العاقل وبيت الجاهل - الأربعاء ٥ مارس

ألقى قداسة البابا تواضروس الثاني عظته الأسبوعية يوم الأربعاء ٥ مارس، من كنيسة القديس الأنبا أنطونيوس بالكاتدرائية بالعباسية، حيث استكمل سلسلة "ثنائيات في أمثال السيد المسيح" (٢) "بيت العاقل وبيت الجاهل" (مت ٧: ٢٤-٢٧؛ لو ٦: ٤٦-٤٩) موضحًا أن المقصود بالبيت هو حياة الإنسان، وأن العاقل هو من يبني حياته على الصخر أي المسيح (١كو ١٠: ٤) أي يبني حياته على أساس طاعة وصايا المسيح والعمل بها، أما الجاهل فهو من يبني بيته على الرمل غير الثابت أي الارتباط بالأرضيات. وأكد قداسته أن الإنسان عليه أن يستغل فترة الصوم الكبير ليراجع نفسه ويصحح ميزان حياته وينتبه إلى بنائه. كما ناقش قداسته ماذا حدث لبيت العاقل وبيت الجاهل أمام الظروف (نَزَلَ الْمَطَرُ، جَاءَتِ الأَنْهَارُ، هَبَّتِ الرِّيَاحُ). واختتم قداسته أن الإنسان العاقل عندما تواجهه ظروف الأمطار والأنهار والرياح فإنه يسمع ويعمل بكلمة الله ويبني نفسه ونفوس المحيطين به، أما الإنسان الجاهل فلا يعمل بكلمة الله لأنه بدون أساس ويعتمد على ثروات الأرض الزائلة، لذلك سقوطه يكون عظيمًا.

"فَبَعْدَ مَا صَامَ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، جَاعَ أَخِيرًا"
(مت٤: ٢)

سيامة كاهن عام لإيبارشية نيويورك بأمريكا

صلى نيافة الأنبا ديفيد أسقف إيبارشية نيويورك ونيو إنجلاند بأمريكا القداس الإلهي، يوم السبت ٢٢ فبراير، بكنيسة القديسة العذراء الزيتون في منطقة ستاتن أيلاند بمدينة نيويورك، حيث قام نيافته بسيامة الشماس إسحق فريد كاهنًا عامًا لخدمة كنائس الإيبارشية باسم **"القس شنوده"**، وسط فرحة كهنة وشعب الإيبارشية.

سيامة كاهنين بإيبارشية سيدني بأستراليا

صلى نيافة الأنبا دانييل أسقف سيدني، بأستراليا، يوم السبت ٢٢ فبراير، القداس الإلهي في كنيسة السيدة العذراء والشهيدة مارينا بمنطقة ياندليو بولاية نيو ساوث ويلز، في سيدني، وقام نيافته بسيامة الشماس بيشوي إلياس كاهنًا للخدمة في الكنيسة ذاتها، باسم **"القس بيشوي"**. شارك في الصلوات نيافة الأنبا دانيال أسقف ورئيس دير القديس الأنبا شنوده رئيس المتوحدين بسيدني.

وفي يوم السبت ١ مارس، صلى نيافته القداس الإلهي في كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل والقديس الأنبا بيشوي بمنطقة مندوريوت بولاية نيو ساوث ويلز، وقام نيافته بسيامة الشماس مينا جرجس كاهنًا للخدمة في الكنيسة ذاتها، باسم **"القس إسحق"**. شارك في صلوات القداس نيافة الأنبا إيليا أسقف الخرطوم.

سيامة كاهن بالدول الإسكندنافية

صلى نيافة الأنبا أباكير يوم السبت ١ مارس، القداس الإلهي في كنيسة القديسين الأنبا أنطونيوس والبابا كيرلس بنورشوبينج بالسويد، وشاركه نيافة الأنبا أنتوني أسقف أيرلندا واسكتلندا وشمال شرق إنجلترا، وقام نيافته بسيامة الشماس المهندس زكي ممدوح كاهنًا للخدمة بكنائس الإيبارشية باسم **"القس أنتوني"**. شارك في الصلوات القس كاراس صموئيل، والقس يوحنا مكرم، والقس صليب ملكي من الكنيسة السريانية، والقس هاجوس من الكنيسة الإريترية.

سيامة كاهنين بإيبارشية ميلانو في إيطاليا

صلى نيافة الأنبا أنطونيو أسقف ميلانو ورئيس دير القديس الأنبا شنوده رئيس المتوحدين بميلانو، القداس الإلهي يوم الإثنين ٣ مارس، وشاركه صاحبا النيافة الأنبا لوقا أسقف سويسرا الفرنسية وجنوب فرنسا، والأنبا مارك أسقف باريس وشمال فرنسا، ومجمع كهنة إيبارشية ميلانو، ومجمع رهبان الدير، حيث قام نيافته بسيامة الشماس بهاء أمين باسم **"القس چيوڤاني"**، والشماس ماجد حماية باسم **"القس أنجيلوس"**.

كما تمت سيامة اثنين من الشمامسة في درجة دياكون، هما **الدياكون مكسيموس والدياكون دوماديوس.**

ترقية للقمصية بإيبارشية جنوبي أمريكا

صلى نيافة الأنبا يوسف مطران تكساس وفلوريدا وجنوبي أمريكا، يوم الأحد ٢ مارس، القداس الإلهي بكنيسة السيدة العذراء في بيوريا بولاية أريزونا الأمريكية، بمشاركة نيافة الأنبا جريجوري الأسقف العام، وتمت ترقية **القس فليمون حنا** كاهن الكنيسة ذاتها لرتبة القمصية.

حينما قضى أربعين يومًا صائمًا فإنه جاع أخيرًا ولكنه هو نفسه يعطي الجياع طعامًا؛ وهو نفسه الخبز النازل من السماء الواهب حياة للعالم. (القديس كيرلس السكندري)

خالق السماء والأرض (٥)

القمص بنيامين المحرقي
المشرف الروحي للكلية الإكليريكية بالأسقفية بدمنهور
f.beniamen@gmail.com

تتكـرر لفظـة "الله" تقريبًا في كل آية من آيـات أصحاح الخلق "خلق الله"، "قال الله"، "رأى الله"، "سمّى الله"، "فصَل الله"، "صنع الله"، "باركها الله".

وهنـا يبرز وصف الخلائق وتكوينها في علاقتها بالله الخالق؛ فالله وحده هو أصل جميع الكائنات ومبدع كل الخلائق، هو أصل الخليقة و"رب كل خليقة" (يهوديت ٩: ١٧). وكل الخليقة متجهة إليه وبدونه لا تُحقِّق غايتها ومعناها.

الخلق حقيقة إيمانية:

يقـول **القديس كيرلـس الكبير**: [الكتاب المقـدس يقول أن الله خلق الإنسـان، لذلك هذه حقيقة وفوق أيّ شك، ونقبلها بالإيمان. لكن كيف، من أين، مِن ماذا خلق الله العالم، السماء والأرض وكـل الخليقـة؟ - ليـس هناك ضـرورة من مناقشتها – فما يقوله الكتاب المقدس بغير وضوح كثير، ينبغي أن يُقبَل في صمت]. {PG 76, 1080}

اختلاف الخالق عن المخلوق:

يذكر **القديس كيرلس** أن الآباء أكدوا أن الله: [خلق كل الأشـياء التي في السموات والتي على الأرض وهكذا يكون اختلافه عن كل الخليقـة أمرًا معروفًا. لأنه لا يمكن المقارنة بين الخالق والمخلوق، ولا بين غير الحـادث والحادث، ولا بين الطبيعـة الخاضعة لنير العبودية والطبيعة المزدانة بكرامات السيادة والمالكة لمجد إلهي لا يوصف وأعلـى من مجد العالـم] (رسـالة ٥٥: ١٣). فالله ذاتي الوجود بينما الخليقة خلقها الله.

الخَلْق يعني صنع شيء من العدم:

"كَانَـتِ الأرض خَرِبَةً وَخَالِيَةً وَعَلَى وَجْهِ الْغَمْرِ ظُلْمَةٌ وَرُوحُ اللهِ يَـرِفُّ عَلَـى وَجْهِ الْمِيَـاهِ" (تـك١ :٢)، يقول **القديـس كيرلس الإسكندريّ**: [المادة لم تكن شريكة مع الله في الأزلية، ولا شاركت الله الأزليّ في الوجود، نظرًا لأنها جُلبَت ذات مرّة للوجود، أما الله فكائـن على الـدوام. ولا المـادة المتغيرة كانت مشـابهة لله غير المتغير والثابت على الدوام، ولا القابلة للفسـاد كانت مشـابهة لله غير القابل للفسـاد، لكـن العالم الماديّ جُلِب مـن اللاوجود إلى الوجود وفقًا لإرادة الله. مرّة أخرى نحن لا نقول إن الله شَكَّل العالم من مادة سـابقة، بل بقدرتـه الإلهيّة جبل إلى الوجـود ما لم يكن موجودًا بتاتًا قبلاً]. {PG 76, 584}

خَلق الله الكون بفعل إرادته الحرة:

فالعالـم لم يُخلَق بـدون قصد أو بدون نيَّة إلهيـة. يقول **القديس كيرلـس الكبير**: [إرادة الله كانت كافية لخَلْق كل شيء].

الخلق عمل محبة من الله:

هناك قولاً لاتينيًا مألوفًا يكشف أنّ سِرّ الخلق الحقيقيّ في قصد الله هـو الحُـبُّ؛ لأن "الله محبـة": **"إنّ الخلـق (ينبع) مـن حُبّ الله Creatio ex amore Deh"**، كمـا نصلـي فـي ليتورجية القديس غريغوريوس اللاهوتي: **[خلقتني إنسانًا كمحب البشر]**.

القديس البابا كيرلس السادس

رؤية تربوية

المتنيح ا.د/ رسمي عبدالملك رستم
عضو اللجنة البابوية للدراسات العليا بالكليات والمعاهد الدينية

تحتفل كنيسـتنا القبطية بأبنائها القديسـين الذين انتقلوا خلال شـهر مارس ومن بينهم:

١. البابا كيرلس السادس (٩ مارس ١٩٧١م).

٢. البابا شنوده الثالث (١٧ مارس ٢٠١٢م).

٣. القمص بيشوي كامل (٢١ مارس ١٩٧٩م).

تمر الأيام والسنين، وتبقى ذكراهم وسيرة حياتهم خالدة، "انْظُرُوا إِلَى نِهَايَةِ سِيرَتِهِمْ فَتَمَثَّلُوا بِإِيمَانِهِمْ" (عب ١٣: ٧). فما الذي نتعلمه ونتبعه من مسيرة حياتهم؟ فلنغوص في أعماق جهادهم الحسن "قَدْ جَاهَدْتُ الْجِهَادَ الْحَسَنَ، أَكْمَلْتُ السَّعْيَ، حَفِظْتُ الإِيمَانَ" (٢تي ٤: ٧).

نسمات حياة وتعليم القديس البابا كيرلس السادس ١١٦ (١٩٠٢-١٩٧١م)

- ابدأ يومك بالوقوف أمام الله، واشكره على حفظه لك في هذه الليلة، وإنه أتى بك إلى الصباح واسأله أن يحفظك في هذا اليوم الجديد الذي صنعه الرب لنفرح ونبتهج فيه، فيكون يوم فرح.

- ثم اقرأ كتابك المقدس، وأعطه وقته، ليستكمل فرح قلبك، لأن كلمة الله شهية وأحلى من العسل وقطر الشهد.

- احرص على المواظبة على حضور القداس الإلهي، وممارسة سر الاعتراف والتناول ليتطهر دائمًا ضميرك وقلبك وأنعم بالبركات لكي يهبها لك مجانًا.

- كن كالتاجر النشيط الماهر الذي يعرف ربحه من خسارته، لذلك اجلس وحاسب نفسك، واجمع أفكارك لتقيِّم نفسك، لأنه لا يعرف الإنسان إلا روح الإنسان الساكن فيه، وتساءل: هل كنت اليوم متقدمًا في النعمة عن أمس أو عن أول من أمس؟ هل تمكنت من إرضاء الله؟ وبماذا لم أرضِه؟ واطلب من الله أن يعلمك ويرشدك إلى طرق إرضائه وصنع مشيئته، واحرص على إرضاء الرب، ولا تعاود لمثل هذه الأخطاء والهفوات.

- اسعى جديًا لتكوين عشرة سرية مع الله، ولا تحول عينيك عنه، واطلب من كل قلبك أن يجدد روحه القدوس في أحشائك، وقل له من كل قلبك أنت قلت "بِدُونِي لاَ تَقْدِرُونَ أَنْ تَفْعَلُوا شَيْئًا" (يو ١٥: ٥)، وجاء في مراثي إرميا "مَنْ ذَا الَّذِي يَقُولُ فَيَكُونَ وَالرَّبُّ لَمْ يَأْمُرْ؟" (مرا ٣: ٣٧). لذلك فالشعور بالحاجة إلى الله الذي صنعنا وليس نحن، ونحن كالخزف بين يديه هي بداية الشركة والعلاقة السرية معه، وهي الخطوة الأولى على طريق دعم العلاقة والتمسك بالله، أما الذين يشعرون أنهم مكتفون في الحياة بما لديهم من شهرة ومكانة اجتماعية وغنى ومنصب وصحة فهم لا يحظون بتلك الشركة، لذلك يقول الكتاب: "طُوبَى لِلْجِيَاعِ وَالْعِطَاشِ إِلَى الْبِرِّ، لأَنَّهُمْ يُشْبَعُونَ" (مت ٥: ٦). ولقد أوضح لنا سليمان الحكيم صورة معايشة وقال: "مَهْمَا اشْتَهَتْهُ عَيْنَايَ لَمْ أَمْسِكْهُ عَنْهُمَا" (جا ٢: ١٠)، وأخيرًا وجد أن "الْكُلُّ بَاطِلٌ وَقَبْضُ الرِّيحِ" (جا ١: ١٤)، وقال: "فَلْنَسْمَعْ خِتَامَ الأَمْرِ كُلِّهِ: اتَّقِ اللهَ وَاحْفَظْ وَصَايَاهُ، لأَنَّ هذَا هُوَ الإِنْسَانُ كُلُّهُ" (جا ١٢: ١٣). ويؤكد ذلك داود النبي: "يَا اَللهُ، إِلهِي أَنْتَ إِلَيْكَ أُبَكِّرُ عَطِشَتْ إِلَيْكَ نَفْسِي... وَبِشَفَتَيْ الابْتِهَاجِ يُسَبِّحُكَ فَمِي" (مز ٦٣: ١، ٥).

- يا ابني إذا عوَّدت نفسك أن تهتم بروحك كما تهتم بجسدك، جرب الأمر تجده سهلاً، واعلم أن عدو الخير سيتدخَّل ويصور لك الأمر ثقيلاً، لكن تذكَّر قول الرب "تَكْفِيكَ نِعْمَتِي، لأَنَّ قُوَّتِي فِي الضَّعْفِ تُكْمَلُ" (٢كو ١٢: ٩). **لذلك كن مطمئنًا جدًا، ولا تفكر في الأمر كثيرًا ودع الأمر لمن بيده الأمر.**

وينهي قداسته كلماته الذهبية المريحة بهذه الدعوات:

"الرب يقويكم، ويرشدكم، وينير الطريق أمامكم، ويقودكم في موكب نصرته".

شفاعته تشملنا آمين.

كان من الضروري لذاك الذي لم يرفض فقرنا، أن لا ينسحب من أي شيء يخص حالة الإنسان، لذلك فقد وافق أن يحتاج للمؤونة الطبيعية. (القديس كيرلس السكندري)

ملخص رسالة الماجستير للباحث القمص بطرس بطرس جيد

الدور الرعوي والتعليمي للبابا شنوده الثالث
في دعم الإرشاد الروحي

تحت إشراف نيافة الحبر الجليل الأنبا مكاري أسقف عام شبرا

تمت مناقشة الرسالة بقسم الإرشاد الروحي بمعهد الرعاية والتربية بالأنبا رويس بالعباسية، في ٣٠ / ٧ / ٢٠٢٤م، ونال الباحث درجة الماجستير بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف.

هدفت الدراسة إلى الوصول لمعرفة وتحليل الدور الرعوي والتعليمي للبابا شنوده الثالث في دعم الإرشاد الروحي، ونشر هذا الفكر لتعميم الفائدة، وتكوين جيل من الخدام الواعين للعمل على تثبيت الإيمان في مواجهة تحديات العصر، وتعظيم الدور الوقائي تجاه مشكلات الإرشاد الروحي في توقيت مناسب قبل تفاقمها. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي لتحليل البيانات، وجاءت الدراسة في مقدمة وخمسة أبواب كالتالي:

الباب الأول:
الإطار المفاهيمي للإرشاد

قدم فيه الباحث، الأسس الإرشادية، والمفاهيم التي تدور حول الإرشاد والرعاية وذلك من خلال بعض الأدبيات التي تناولت الحديث عن الإرشاد والمرتبطة بالرعاية والخدمة. وقد قدم الباحث العديد من تلك المفاهيم عن أنواع الإرشاد وصوره المختلفة، وما يرتبط به من مصطلحات ومفاهيم أخرى سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وذلك لكي يتبلور لدينا المفهوم الخاص بالإرشاد الروحي.

ثم تناول الارتداد بحسب تعاليم الكتاب المقدس، وأيضًا تعاليم آباء الكنيسة عن الارتداد عن الإيمان.

الباب الثاني:
البعد الوقائي الرعوي لقداسة البابا شنوده الثالث لدعم خدمة الإرشاد الروحي

شرح فيه الباحث أسباب الارتداد عن الإيمان. ثم تناول البعد الوقائي في خدمة قداسة البابا شنوده الثالث في دعمه لخدمة الإرشاد الروحي. ودور قداسته في تقديم خدمة الوقاية والتوعية.

الباب الثالث:
البعد العلاجي لقداسة البابا شنوده الثالث في دعمه لخدمة الإرشاد الروحي

وفيه قدم الباحث الإجراءات والحلول المقدمة بواسطة قداسة البابا شنوده الثالث في دعمه لخدمة الإرشاد الروحي. والدور العلاجي لقداسة البابا شنوده الثالث في دعمه لخدمة الإرشاد الروحي.

الباب الرابع:
البعد الإنمائي الرعوي لقداسة البابا شنوده الثالث لدعم خدمة الإرشاد الروحي

وفيه قدم الباحث البعد الإنمائي في خدمة قداسة البابا شنوده الثالث لدعم الإرشاد الروحي. والاهتمام بالنشء والشباب كبعد إنمائي لقداسة البابا شنوده الثالث لدعم الإرشاد الروحي.

الباب الخامس:
نتائج وتوصيات الدراسة

خلُصت الدراسة إلى أن قداسة البابا شنوده الثالث يسير على نهج الآباء الأولين في تعاليمهم وكتاباتهم وأن قداسته له فكر رعوي آبائي، وكان لقداسته دور بارز في خدمة الإرشاد الروحي، واتسمت تعاليم وجهود قداسته بأن لها جوانب كثيرة كتابية رعوية وتربوية.

وقد بذل قداسته كل حياته لخدمة الكنيسة ولم يكن يومًا من الأيام بعيدًا عنها بل كانت الخدمة هي بؤرة تفكيره.

ومن خلال تحليل تعاليم قداسة البابا شنوده الثالث خلصت الدراسة بعدة نتائج ومن هذه النتائج:

وضوح مفهوم الارتداد بحسب الكتاب المقدس وتعاليم الآباء لدى قداسة البابا شنوده الثالث. قدم قداسته علاجًا متكاملاً للارتداد، نتيجة لإلمامه التام بالأسباب التي تؤدي إليه. ووضوح البعد الرعوي لفكر قداسة البابا شنوده الثالث عندما تحدث عن سمات خادم الإرشاد الروحي. تعاظمت الخبرة الروحية والرعوية لقداسته، والتي من خلالها وضع أسس اختيار كاهن الإرشاد الروحي. قدم قداسة البابا شنوده الثالث بُعدًا وقائيًا من خلال كتابات وتعاليم قداسته في مجال خدمة الإرشاد الروحي. قدم قداسته بُعدًا علاجيًا لحل مشكلات المخدومين. واتسمت تعاليم وكتابات قداسته بالبُعد الإنمائي في الخدمة الرعوية.

ثم قدم الباحث بعض التوصيات المقترحة.

وضمن الباحث الدراسة بعدة ملاحق: ملحق عن أمثلة للأسئلة التي أجاب عنها قداسة البابا شنوده الثالث أثناء محاضراته الأسبوعية ومتعلقة بخدمة الإرشاد الروحي. وملحق محاضرة قداسة البابا عن الارتداد، وكلمة قداسة البابا في سبتمبر ١٩٩٧م بدير الأنبا بيشوي عن أسباب الارتداد. ملحق سيامة كهنة الإرشاد الروحي. ملحق عن كتب قداسة البابا في خدمة الإرشاد الروحي. وملحق عن بعض مقالات قداسة البابا شنوده الثالث مباشرة في مجال خدمة الإرشاد الروحي. وملحق لمحاضرات قداسة البابا شنوده الثالث في الرعاية. وملحق بمقالات "مذكرات كاهن" المنشورة بمجلة الكرازة عن خدمة لجنة البر تعضيدًا لخدمة الإرشاد الروحي. ملحق عبارة عن قراءة في كتاب شريعة الزوجة الواحدة في المسيحية. ثم ملحق بقرار تعديل لائحة الأحوال الشخصية للأقباط الأرثوذكس. وملحق بقرار المجمع المقدس بخصوص موضوع الزواج الثاني للمطلقين بخلاف أحكام الدين.

البابا شنوده الثالث والإكليريكية

ملاك بشرى حنا
كاتب وباحث

الإكليريكي نظير جيد

في السنة الثالثة في كلية الآداب التحق نظير جيد بالكلية الإكليريكية في القسم المسائي، وقد قبله الأرشيدياكون حبيب جرجس بصفة استثنائية حيث كان لا يقبل إلا من أنهى شهادته الجامعية. وقد أبدى نظير تفوقًا ملحوظًا عن جميع زملائه، وتم اختياره ليُدَرِّس في الإكليريكية وذاع صيته. وعن ذلك قال الأستاذ الدكتور موريس تواضروس: "من ترتيب الله العجيب أن قداسة البابا كان يدرس بالقسم المسائي، وفي نفس الفترة كنت أدرس أنا بالقسم النهاري. وبينما كان عدد الطلبة بالقسم المسائي ليس قليلاً، لكن اسمًا واحدًا من بينهم كان له صدى كبير، تشوقت أن أتعرف عليه عن قرب.

وكان هو الأستاذ نظير جيد، تعلقت به منذ هذه اللحظة، أحببته في مشيته الهادئة وفي كلماته المدققة. عندما كان قداسته يدرس في الكلية الإكليريكية بالقسم المسائي، كان الأمر يختلط بي حقًا، كان يجلس بين طلبة الكلية يدرس، ولكن أسمع أن الأستاذ نظير جيد يلقي الكثير من المحاضرات ويستمع له الطلبة فتساءلت: هل الأستاذ نظير جيد طالب أم أستاذ، فهو يُعلِّم أكثر بكثير مما يدرس، وصفة المعلم هي الغالبة عليه." كان نظير جيد يدرس في ثلاث كليات وهو في السنة الثالثة في كلية الآداب فقد التحق بالإكليريكية وهو طالب بكلية الآداب، وفي نفس الوقت كان ملتحقًا بكلية الضباط الاحتياط. بعد تخرجه من الجامعة اشتغل بالتعليم في المدارس الحكومية، مع التدريس في الإكليريكية بالقسم المسائي، ثم استقال من وزارة التعليم، وتفرغ للتدريس بالإكليريكية.

نتيجة دبلوم الكلية الاكليريكية للأقباط الأرثوذكس

من البرية إلى الإكليريكية

في ١٨ يوليو ١٩٥٤م ترهب نظير جيد بدير السيدة العذراء السريان بوادي النطرون باسم الراهب أنطونيوس السرياني. وصار أمينًا لمكتبة دير السريان - وهي من أهم مكتبات الأديرة - فاعتنى بها وبذل جهدًا كبيرًا في فهرستها وتقسيمها وتبويبها، كما قام بدراسة الكثير من الكتب والمخطوطات المتواجدة بها، وقام بإعداد بعضها للطبع والنشر. وقد كتب عنه العالم الألماني الشهير (أوتوميناردوس) أستاذ الفلسفة بالجامعة الأمريكية في كتابه (رهبان وأديرة الصحاري المصرية) عام ١٩٦١م: "يبرز من بين رهبان الدير (السريان) واحد هو الأكثر تعليمًا وثقافة من كل رهبان الكنيسة القبطية وهو الراهب أنطونيوس السرياني". وتكلم عن قداسة البابا شنوده وفترة حبريته للكنيسة بالتفصيل في كتابه القيِّم (المسيحية القبطية في ألفي عام).

- بدأ حياة الوحدة في فبراير ١٩٥٦م، حينما أقام بمغارة غربي دير السريان بحوالي ٥,٣ كم، وفي سنة ١٩٦٠م انتقل إلى مغارة أخرى أكثر بعدًا عن الدير، إذ تبعد حوالي ١٢ كم جنوب الوادي، وتطل على البحر الفارغ.
- بعدما أصبح مرشدًا روحيًا لكثير من الشباب، تمت سيامته قسًا يوم الأحد ٣١ أغسطس ١٩٥٨م بيد الأنبا ثاؤفيلس أسقف الدير وقتئذ، وكان قبوله للكهنوت لحاجة الدير إلى أب اعتراف للرهبان الجدد.
- في يونيو ١٩٥٩م وبعد شهر واحد من جلوس البابا كيرلس السادس على الكرسي المرقسي، اختاره ليكون سكرتيرًا له، وفي سبتمبر من نفس العام عاد إلى الدير مرة أخرى لاشتياقه لحياة الوحدة.

أسقفًا للتعليم والكلية الإكليريكية والمعاهد الدينية

في ٣٠ سبتمبر ١٩٦٢م تمت سيامته أسقفًا للتعليم والكلية الإكليريكية والمعاهد الدينية باسم الأنبا شنوده، ليصبح أول أسقف عام في العصر الحديث، وأول أسقف للتعليم.

بعد سيامته أسقفًا للتعليم، أسس اجتماعات روحية للوعظ والتعليم بمنطقة دير الأنبا رويس بالعباسية (يومان أسبوعيًا) تزدحم بالآلاف من كل فئات الشعب، وأخذ هذا الاجتماع ينمو حتى أصبح من أشهر الاجتماعات الدينية بمنطقة الشرق الأوسط.

وعندما كان يقوم نيافته بتدريس مادة العهد القديم بالكلية الإكليريكية كان يهتم برسم الخرائط التوضيحية على السبورة، مما كان يجعل المستمع قادرًا على استيعاب الأحداث في مواقعها، كما كان يهتم بربط نبوات العهد القديم بأحداث العهد الجديد، وكيف تحققت جميع هذه النبوات[٢].

- كان يُدرّس للطلبة كتاب مقدس ولاهوتيات وأقوال آباء، وظهرت بوضوح غيرته وأرثوذكسيته وحفظه للوديعة في تلك الفترة. وعلى سبيل المثال، قام بترجمة مقال للقديس جيروم عام ١٩٦٢م دفاعًا عن بتولية السيدة العذراء[٣].

وابتدأ يبسط في التعاليم اللاهوتية حتى أصبحت سهلة للشعب العادي، فأقبل آلاف من الناس على حضور محاضرات نيافته يوم الأربعاء والجمعة.

البابا والإكليريكية

بعد أن صار الأنبا شنوده بابا وبطريرك الكنيسة القبطية الأرثوذكسية (١٩٧١م) أحدث نهضة كبيرة في التعليم الإكليريكي وزادت فروع الإكليريكية، فبجانب الإكليريكية في الأنبا رويس بالقاهرة امتدت الفروع حتى وصلت إلى سبعة عشر فرعًا آخر، منها ستة أفرع في بلاد المهجر. كما أسس قداسته معهد الرعاية والتربية عام ١٩٧٤م، وافتتح معهد الكتاب المقدس في ١١ نوفمبر ١٩٧٤م ومعهد اللغة القبطية ١٩٧٦م، وقسم اللاهوت في معهد الدراسات القبطية في عام ٢٠٠٠م.

وكما كان حبيب جرجس أستاذًا بالإكليريكية ومديرًا للإكليريكية، قام قداسته بالتدريس في الإكليريكية وهو في باكورة شبابه وفي جميع مراحل حياته حتى وهو بطريرك، وبجانب التدريس بالإكليريكية، قام قداسته بالتدريس أيضًا في معهد الدراسات القبطية ومعهد الرعاية والتربية.

لقد قضى قداسته حياته كلها معلمًا، وقد حصل قداسته على تسع شهادات دكتوراه فخرية، وكان له صيت وشهرة عالمية بين جميع الأوساط، منحته جامعات الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا والمجر تسعة شهادات دكتوراه فخرية كالآتي:

دكتوراه من جامعة بلومفيد بنيوجرسي ٢١ / ٤ / ١٩٧٧م،
دكتوراه من جامعة سان بيتر بجرسي سيتي ٢٢ / ٥ / ١٩٧٧م،
دكتوراه من جامعة سان فانسان بأمريكا ٢٨ / ٩ / ١٩٨٩م،
دكتوراه من الجامعة الكاثوليكية ببون ١٧ / ١١ / ١٩٩٠م،
دكتوراه من جامعة نورث بارك بشيكاغو ٣٠ / ٤ / ٢٠٠١م،
دكتوراه من جامعة ناشوسا هاوس بوسكونسن ٢ / ٥ / ٢٠٠١م،
دكتوراه من جامعة توليدو بأمريكا ٣٠ / ٨ / ٢٠٠٢م،
دكتوراه من جامعة لورانس بميتشجن بأمريكا ٢٣ / ٨ / ٢٠٠٧م،
دكتوراه من الجامعة الكاثوليكية بالمجر ١٩ / ٨ / ٢٠١١م.

حصل على جائزة (مادنزيت سينج للتسامح) التي نظمتها: منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو UNESCO) لعام ٢٠٠٠م. حصل على جائزة أفضل واعظ ومعلم للدين المسيحي في العالم من مؤسسة Browning الأمريكية[٤].

وظل قداسته معلمًا في الإكليريكية حتى نياحته، حقًا لقد انطبق عليه لقب معلم الأجيال. وظلت الإكليريكية من القضايا المحورية التي شغلت فكر قداسة البابا شنوده الثالث، لذا أولاها اهتمامًا كبيرًا وصار يجدد ويطور، حتى انتشرت في الأقاليم خارج القاهرة.

وكانت مؤلفات قداسته تُدرس في الإكليريكية ومناهج إعداد الخدام. ومازالت حتى الآن.

ومن أقوال قداسته عن الإكليريكية:

صلوا من أجل الإكليريكية
إن الإكليريكية وديعة الأجيال في أيدينا،
وديعة تسلمناها من القديسين،
حفظها الرب وأبقاها[٥]

[١] موريس تواضروس: ذكرياتي مع قداسة البابا، مجلة الكرازة، أغسطس وسبتمبر ٢٠٠٣م
[٢] مجلة الكرازة ١ أكتوبر ١٩٩٦ م، العددان ٣٣، ٣٤ ص ٨
[٣] البابا شنوده الثالث، (لاهوت مقارن) الجزء الأول ص ٩٥
[٤] الدكتور إسحق إبراهيم عجبان، قداسة البابا شنوده الثالث كاروز العصر، تاريخ وأمجاد، بطريركية الأقباط الأرثوذكس – معهد الدراسات القبطية، الطبعة الأولى مارس ٢٠١٢م، ص ٢٢ - ٢٣
[٥] الأنبا شنوده: أهمية الإكليريكية بالنسبة للكنيسة، مجلة (الكرازة) سبتمبر ١٩٦٧م

اقترب الشيطان لكي يجربه، متوقعًا أن إحساس الجوع سيساعده في خطته الخبيثة: فإن الشيطان كثيرًا ما ينتصر علينا باتخاذه ضعفاتنا كمساعد لمكائده ومغامراته. (القديس كيرلس السكندري)

دروس من الابن الضال
(لو ١٥: ١١- ٣٣)

نيافة الأنبا تكلا مطران دمنهور وتوابعها
avvatakla@yahoo.com

١- مفاهيم خاطئة:

ظن الابن الأصغر كما يظن كثير من الناس أن السعادة تأتي من عدة أشياء:

أ- البعد عن الآب: أي البعد عن سلطة الله والكنيسة والانطلاق بعيدًا عن الوصايا والقوانين.

ب- الحرية: بعيدًا عن القيود والأوامر والنواهي وعمل ما يحلو للإنسان وما يخطر في باله.

ج- المال: فهو القادر على جلب ما يريدون من ممتلكات ومقتنيات.

د- الأصحاب والأصدقاء: والارتباط بهم والبقاء معهم والحياة حسب قواعدهم.

فعل الابن الضال كل ذلك فقد بَعُد عن أبيه حيث طلب أن يعطيه ميراثه وذهب به بعيدًا مع أصحابه، ولكن لما فرغ المال تركه أصحابه، فاعتاز وصار يبحث عن عمل ليأكل ولم يجد سوى مرعى للخنازير، كان يشتهي أن يأكل من أكلها. ماذا حدث؟

ما حدث هو وَهم، فحينما يطيع الإنسان الشيطان يسقط ويذل ويحتقر، ولكن حينما يعود إلى نفسه يعرف:

• أن البعد عن الله هو موت، لأن الله هو الحياة وفيه الحياة، وبعيدًا عنه لا توجد سعادة أو راحة. وهذا ما اكتشفه الابن الضال وكل إنسان أخطأ من آدم إلى النهاية.

• إن الحرية الحقيقية هي التحرر من الخطية ومن قيودها ومن سيطرتها، هنا يجد الإنسان السعادة الحقيقية.

• إن المال يشتري الطعام ولكن ليس الشهية، يشتري السرير ولكن ليس النوم، يشتري المكان ولكن ليس السلام.

• إن الأصدقاء كانوا يسيرون معه لمصلحة ومنفعة وهي أمواله فلما انتهت تركوه ورحلوا وتنكروا له ولم يعرفوه. فالأصحاب الأوفياء هم من يقفوا وقت الضيق وهم من يقودوا صاحبهم إلى الأبدية وخلاص النفس.

٢- عظمة التوبة:

هل التوبة تستطيع إصلاح ما فسد؟ نعم، إنها كما يقول عنها الآباء كأنها معمودية ثانية تحول الزناة إلى بتوليين والأشرار إلى قديسين، ولكن ماذا فعلت التوبة مع الابن الضال؟

أ- عودة إلى النفس: "فَرَجَعَ إِلَى نَفْسِهِ" الإنسان الذي فقد نفسه قبل أن يفقد أمواله وأسرته وصحته، تعيده التوبة إلي نفسه التي هي أغلى من العالم وما فيه "لأَنَّهُ مَاذَا يَنْتَفِعُ الإِنْسَانُ لَوْ رَبِحَ الْعَالَمَ كُلَّهُ وَخَسِرَ نَفْسَهُ؟ أَوْ مَاذَا يُعْطِي الإِنْسَانُ فِدَاءً عَنْ نَفْسِهِ؟" (متّ ١٦: ٢٦).

ب- عودة إلى الله: "أَقُومُ وَأَذْهَبُ إِلَى أَبِي"، إن كانت الخطية هي انفصال عن الله فالتوبة هي عودة إليه، عودة إلى أحضانه إلى بيته إلى خدمته إلى أسراره والتمتع بالحياة المقدسة.

ج- عودة إلى البنوة: "ابْنِي هذَا كَانَ مَيِّتًا فَعَاشَ، وَكَانَ ضَالاًّ فَوُجِدَ"، عودة إلى المكانة الأولى. "حِذَاءً فِي رِجْلَيْهِ"، الحذاء يلبسه السيد لا العبد وبهذا يعود إلى مكانته الأولى كابن لا كعبد.

د- عودة إلى الستر الإلهي: "أَخْرِجُوا الْحُلَّةَ الأُولَى وَأَلْبِسُوهُ"، بالخطية نُكشف ونتعرى. هذا ما شعر به آدم وحواء بعد الخطية، ولكن بالتوبة يكسونا الله بثوب بره.

ه- عودة إلى الغنى الروحي: "وَاجْعَلُوا خَاتَمًا فِي يَدِهِ"، إن الغنى الروحي الذي فقدناه بالخطية نعود إليه بالتوبة.

و- عودة إلى إمكانية التناول: "وَقَدِّمُوا الْعِجْلَ الْمُسَمَّنَ وَاذْبَحُوهُ"، التوبة هي التي تبدأ بمحاسبة النفس والاعتراف والعودة إلى الله، هي التي تسمح للإنسان بالتناول من الأسرار المقدسة التي تفرحه وتشبعه.

ز- عودة إلى الفرح: "فَابْتَدَأُوا يَفْرَحُونَ"، "يَكُونُ فَرَحٌ فِي السَّمَاءِ بِخَاطِئٍ وَاحِدٍ يَتُوبُ" (لو ١٥: ٧)، الفرح في السماء وعلى الأرض. إنها التوبة.

التوبة والفرح

نيافة الأنبا مكاريوس أسقف المنيا وتوابعها
macarius_bishop@yahoo.com

في مثل الابن الضال، أو بالأحرى الذي كان ضالاً، نجد الآب السماوي فرح، والسماء (الكنيسة) تفرح حيث امتلأ البيت بالسرور: فهذه وليمة، وهذه ثياب جديدة فاخرة رمز البِرّ، وهذه موسيقى تُعزف تشير للتسبيح والتسبيح يرتبط بالفرح، وهذا خاتم يشير إلى البنوة وعلامة الجنسية السمائية. التوبة تدلنا على الحضن الأبوي المفتوح، وكل شيء مُعَدّ، والله منتظرنا في وليمته.

الآب يفرح لأنه لم يأتِ ليدعو أبرارًا بل خطاة للتوبة، ولأنه لا يشاء موت الخاطئ بل أن يرجع ويحيا، ولأنه لم يخلق الإنسان للهلاك. ويفرح لأن طول أناته انتصرت، ولأن الابن وضع يده أخيرًا في يد الآب الممدودة طوال نهار الحياة. ويفرح لأنه كان ينظر إلى ما سيكون وها هو يتحقق، ويفرح لأنه استخلص ابنه من قبضة الشيطان، ولأنه يملأ الملكوت المُعَد لمحبّيه. ويفرح أكثر من فرح الابن، لأنه يعرف معنى الأبوة أكثر مما يدرك الابن مسؤوليات البنوة وحقها.. لقد بكى الرب أورشليم لأنها لم تعرف زمن افتقادها.

ويفرح التائب نفسه، لأنه عاد إلى البيت الآمن، والحضن الذي افتقده، والبنوة بعد التشرُّد، والكرامة التي فقدها.. فوجد مكانه محفوظًا كما هو. ويفرح لأنه تخلص من الحمل الثقيل ووزر الخطية، ورُفِع الحاجز الذي قام بينه وبين الله. ويفرح لأنه لم يمت في خطيته، ولأنه اكتشف أنه كان ضالاً ولم يكن يدري أو يصدّق.

التوبة تعطي شعورًا بالراحة أعمق من الشعور بالسعادة، وتؤهّل للملكوت، فإن اللذة الوقتية الناتجة عن الخطية، لا تساوي السعادة والسلام القلبي الناتج عن الانتصار عليها. التوبة نار تحرق الخطية، ومياه تطفئ سهام العدو، التوبة معمودية ثانية، وتطهير للنفس والجسد. إن الله الذي بكى على أورشليم لأنها لم تعرف زمان افتقادها، يفرح الآن لأنها عرفته. إن التوبة في الحقيقة هي الدخول إلى الراحة الحقيقية...

التوبة هي عمل لذيذ ومُفرِح، نستعيد به الصورة التي خلقنا الله عليها وجدّدها بتجسده عندما شوهناها.. التوبة تلدنا من جديد، وتضعنا في حضن الله فنعود لنستمتع بكل ما لله مما فقدناه بالعصيان.

إن التوبة ليست حرمانًا وإنما شبع أكبر ودسم أكثر، شبّهها البعض بجسد نظيف وثياب بيضاء، وهي رغبة في الاحتفاظ بالوضع والمستوى اللائق بسكنى السماء وفي معية الله "وَلَنْ يَدْخُلَهَا شَيْءٌ دَنِسٌ وَلاَ مَا يَصْنَعُ رَجِسًا وَكَذِبًا، إِلاَّ الْمَكْتُوبِينَ فِي سِفْرِ حَيَاةِ الْحَمَلِ" (رؤيا يوحنّا ٢١: ٢٧).

مثل الابن الضال

ثنائيات في أمثال السيد المسيح (١)

الفريسي والعشار

قداسة البابا تواضروس الثاني

عظة قداسة البابا تواضروس الثاني
من كنيسة الأنبا أنطونيوس
بالمقر البابوي بالعباسية
يوم الأربعاء ٢٦ فبراير ٢٠٢٥م

الصوم هو فترة للسمو الروحي، وفترة لاقتناء الفضائل، وفترة روحية غالية جدًا. كل يوم له غلاوته وله قيمته. اجعل الصوم فترة روحية دسمة.

سوف نبدأ في هذا الصوم سلسلة من الموضوعات الكتابية بعنوان **"ثنائيات في أمثال السيد المسيح"**. والهدف من هذه الدراسة هو إبراز ما ورد في مجموعة من الأمثال لنموذج جيد ونموذج سيء، وعلى كل منا أن يختار في أي جانب سيكون. أننا سنحاول كل أسبوع ربط أحد الأمثال بقراءات آحاد الصوم.

أمثال السيد المسيح

قدم لنا السيد المسيح الكثير من الأمثال وهي مؤثرة جدًا في معانيها وتُستخدم كثيرًا في القراءات الكنسية.

الأمثال لها أهميتها من الناحية التعليمية فهي تقدم الحقائق الروحية، وتوضح المفاهيم الصعبة التي لا يقدر الشخص إدراكها بسهولة، وهي تعتمد على الصور والتشبيهات وتحمل رسالة أخلاقية تعطي فرصة لإثارة الفكر فيحاول الإنسان تعديل تصرفاته وسلوكه الروحي. والأمثال تساعدنا على التأمل.

إن أهم ما يميز أمثال السيد المسيح أنها بسيطة يفهمها السامع ويستوعبها بسرعة كما أنها عميقة، فوراء كل مَثَل هناك عمق روحي وسلوكي وأخلاقي وكتابي. وهذا يفتح أمام الإنسان مجالاً للدراسة والعمل وتجديد الحياة إلى الأفضل.

مَثَل الفريسي والعشار وإنجيل أحد الرفاع

الفريسيون: كلمة فريسي معناها مفرز أو مخصص، وهم طائفة من اليهود متخصصة في الشريعة، متميزون بالحرفية والناموسية.

العشارون: طائفة من اليهود، عملهم الجباية أي جمع الضرائب، لذلك كانوا غير محبوبين.

لقد ورد تحذير في إنجيل أحد الرفاع "احْتَرِزُوا مِنْ أَنْ تَصْنَعُوا صَدَقَتَكُمْ قُدَّامَ النَّاسِ لِكَيْ يَنْظُرُوكُمْ، وَإِلاَّ فَلَيْسَ لَكُمْ أَجْرٌ عِنْدَ أَبِيكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. فَمَتَى صَنَعْتَ صَدَقَةً فَلاَ تُصَوِّتْ قُدَّامَكَ بِالْبُوقِ، كَمَا يَفْعَلُ الْمُرَاؤُونَ فِي الْمَجَامِعِ وَفِي الأَزِقَّةِ، لِكَيْ يُمَجَّدُوا مِنَ النَّاسِ. اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُمْ قَدِ اسْتَوْفَوْا أَجْرَهُمْ" (مت ٦: ١، ٢). وورد في بداية مثل الفريسي والعشار "قَالَ لِقَوْمٍ وَاثِقِينَ بِأَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ أَبْرَارٌ، وَيَحْتَقِرُونَ الآخَرِينَ" (لو ١٨: ٩) والمقصود الفريسيون المراؤون أصحاب البر الذاتي.

أرجو أن تقرأ إنجيل أحد الرفاع (مت ٦: ١- ١٨)، ومَثَل الفريسي والعشار (لو ١٨: ٩- ١٤)، وأن تضع نفسك داخل إطار المثل وتحدد بذهنك أين أنت؟

يقول المَثَل أن الفريسي والعشار دخلا إلى المجمع ليصليا، لكن كان لكل منهما نفسية وفكر مختلف. فالفريسي مشغول بالناس، أما العشار فانشغاله بالله، وهنا الفيصل والنقطة الجوهرية في الموضوع كله. فأعمال البر والعبادة والأعمال الصالحة عند الفريسي لم تكن لمجد الله لكن لكي ما يتمجد من الناس.

الفريسي

"وَقَفَ يُصَلِّي" لكن لحساب نفسه وهنا الخطأ الجسيم الذي وقع فيه. وقد بدأ الكلام بالشكر وقال: "اَللّهُمَّ أَنَا أَشْكُرُكَ"، لكنه أكمل: "أَنِّي لَسْتُ مِثْلَ بَاقِي النَّاسِ الْخَاطِفِينَ الظَّالِمِينَ الزُّنَاةِ" فهو يقارن نفسه بالآخرين ويرى أنه أفضل. جيد أن يصلي الإنسان وجيد أن يشكر لكن للأسف الفريسي عمل ذلك لحساب نفسه وليس لحساب الله. وأضاف: "أَصُومُ مَرَّتَيْنِ فِي الأُسْبُوعِ" وماذا وراء هذا الصوم؟ "وَأُعَشِّرُ كُلَّ مَا أَقْتَنِيهِ" وهي تعني أنه ليس بخيلاً ويخدم الفقراء فينطبق عليه قول بولس الرسول "لَهُمْ صُورَةُ التَّقْوَى، وَلكِنَّهُمْ مُنْكِرُونَ قُوَّتَهَا" (٢تي ٣: ٥).

الفريسي هو إنسان واثق بنفسه ويحتقر الآخرين، لا يرى أنه يخطئ ويرى نفسه أفضل من غيره، لا يستطيع أن يكشف طبيعة مرضه، لذلك لم يخرج مبررًا بل حمل خطايا أكثر لأنه وقع في الكبرياء والبر الذاتي والتقوى الظاهرية.

فاحترس من بداية الصوم من التقوى الظاهرية والبر الذاتي. فخطية الكبرياء تجعل الإنسان لا يرى إلا نفسه، ويرى أن ما يعمله هو الصحيح، فهذه مجموعة من الخطايا تعشش في قلب الإنسان، أحيانًا تظهر وأحيانًا تختفي لسنين، وأحيانًا توصله إلى أتعاب نفسية وهو لا يدري أنه يحتاج إلى التوبة.

الصوم

إن فترة الصوم المقدس هي فرصة للإنسان أن يكشف نفسه، فإلى متى ستظل تجمل نفسك وأنت ممتلئ بخطايا كثيرة؟ يقول إنجيل أحد الرفاع "فَادْخُلْ إِلَى مِخْدَعِكَ (قلبك، جوهرك، عمقك) وَأَغْلِقْ بَابَكَ (فمك، انشغالك)" (مت ٦: ٦)، وانتبه أن تكون أمام المسيح واضحًا.

الصوم هو أحد الأدوية الروحية، وتسميه الكنيسة "صيدلية الروح" التي تقدم لنا أدوية روحية كثيرة، من هذه الأدوية فترة الصوم والانقطاع، وتشمل القداسات المتأخرة، والتناول، والميطانيات، وقراءة النبوات، كل هذه مفردات تكون أدوية للعلاج الروحي لينتبه الإنسان لنفسه ويحترس.

تدريب

اقرأ سفر أيوب، لأن خطية أيوب الأساسية هي البر الذاتي. في الأسبوع الأول اقرأ فكرة عامة عن السفر، وبداية من الأربعين المقدسة اقرأ كل يوم أصحاحًا بإمعان وتركيز، واستخرج منه مبدأ روحيًا لحياتك ينقذك من هذا البر الذاتي.

العشار

اتضاعه منعه من الدخول والتقدم إلى الأمام، فوقف من بعيد لا يشاء أن يرفع عينيه نحو السماء لأنه شاعر بخطيته وبأنه غير مستحق، لا يقدر أن يقترب إلى الله. هذا شكل من أشكال الانسحاق والاتضاع.

وتعلمنا الكنيسة أن يصلي الكاهن صلاة سرية قبل أن يبدأ القداس يقول فيها: "يارب أنت تعلم أني غير مستحق ولا مستعد ولا مستوجب".

اتضاع العشار هو اتضاع حقيقي لأنه يشعر بثقل خطيته لذلك قرع صدره. كان تقليد قرع الصدر مهمًا عند اليهود في زمن السيد المسيح، ومعناه أن خطيتي طبقت على صدري، وأطلب من الله أن يخرجها ويعطيني نقاوة، ويأخذ هذا القلب الحجري المليء بالخطية ويعطيني قلبًا نقيًا. يقول القديس أغسطينوس "ما معنى هذا إلا أنك تريد أن تجعل النور يدخل إلى داخل قلبك فيطهر كل ما كان مخفيًا من الخطايا هناك". وكأن قرع الصدر هو لكي يفتح الله الباب فيدخل نور المسيح. يقول القديس جيروم "نحن نقرع صدورنا لأن الصدور مكان سكنى الأفكار الشريرة التي نريد أن نتخلص منها ونطهر قلوبنا منها".

في مشاهد الصليب قيل "رَجَعُوا وَهُمْ يَقْرَعُونَ صُدُورَهُمْ" (لو ٢٣: ٤٨)، ويقول داود النبي "القلب المنكسر والمنسحق لا يرذله الله".

قال العشار: "اللّهُمَّ ارْحَمْنِي، أَنَا الْخَاطِئَ"، إنها أربع كلمات فقط. هكذا صلِّ أنت أيضًا هذه الصلاة السهمية بقلب منسحق وبتركيز، وقم بتفريغ قلبك من خطاياه واشعر بالمسيح واقفًا أمامك وأنت تطلب منه الرحمة وتعترف اعترافًا حقيقيًا وليس باللسان. فيجب على كل إنسان في هذا الصوم ألا ينظر لأي أحد إلا نفسه ونقاوته لعله يكون له مكانًا في السماء.

مقارنة بين الفريسي والعشار

الفريسي تكلم كثيرًا وأعلن أنه بار، وفي صلاته لم يطلب الرحمة، وعندما وقف أمام الله قدم CV عن أعماله، وكان له البر الذاتي لذلك لم يرجع لبيته مبررًا بل مُدانًا بالأكثر. فكل ما قاله كصلاة لا يحسب صلاة أمام الله، والله لا يسمع مثل هذه الصلوات الممتلئة بالكبرياء والبر الذاتي.

أما العشار فقال عبارة واحدة، لكنه ذكر فيها أنه خاطئ، وكان هدفه هو طلب الرحمة، فقدم اعترافًا بانسحاق وتوبة، وعلى الرغم من صغر العبارة إلا أنه عاد إلى بيته مبررًا وملآنًا بالفرح لأن الله غفر له خطاياه، وأعطاه الله قلبًا جديدًا وحياة جديدة يسلك فيها بكل بر.

الخلاصة

السؤال لك: أين أنت من هذين الجانبين الفريسي أم العشار؟... كن صادقًا مع نفسك وأنت تحكم، فإن كنت في جانب الفريسي انتبه إلى نفسك.

يضع لنا السيد المسيح المبدأ في نهاية المثل: "لأَنَّ كُلَّ مَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ (الكبرياء) يَتَّضِعُ، وَمَنْ يَضَعُ نَفْسَهُ يَرْتَفِعُ" (لو ١٨: ١٤)، كما قالت العذراء مريم: "أَنْزَلَ الأَعِزَّاءَ عَنِ الْكَرَاسِيِّ وَرَفَعَ الْمُتَّضِعِينَ" (لو ١: ٥٢).

في بداية الصوم ابحث عن طلب الرحمة والاعتراف بالخطية.

والصوم هو مثل السُلَّم كل يوم نرتفع درجة إلى أن نقول "مَعَ الْمَسِيحِ صُلِبْتُ، فَأَحْيَا لاَ أَنَا، بَلِ الْمَسِيحُ يَحْيَا فِيَّ" (غل ٢: ٢٠).

"حِينَئِذٍ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: اذْهَبْ يَا شَيْطَانُ! لأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: لِلرَّبِّ إِلهِكَ تَسْجُدُ وَإِيَّاهُ وَحْدَهُ تَعْبُدُ"
(مت٤: ١٠)

إن التفكير عمومًا هو من أحد أعظم قدرات العقل البشري. ولكن في بعض الأحيان، قد يتعرض التفكير لبعض الأنماط الغير صحيحة والغير صحية والتي تؤدي إلى تفسير غير دقيق للواقع، ويمكن أن تؤثر على كيفية فهمنا للعالم من حولنا وكيفية اتخاذنا للقرارات. وهذا ما سبق وعرضناه في الحلقات السابقة، وفي هذا المقال، سوف نتعرف على أنماط جديدة للتفكير الخاطئ والتي يمكن أن تؤدي إلى مشاكل عاطفية وسلوكية تقودنا إلى سوء الفهم والتحليل الخاطئ للمواقف. لذلك فإن التعرف على أنماط التفكير الخاطئة، هو الخطوة الأولى نحو تغييرها. عندما ندرك كيف نفكر، يمكننا البدء في تحدي هذه الأفكار وتغييرها إلى أفكار أكثر إيجابية وعقلانية.

أولاً: التفكير الكارثي

هذا النمط من التفكير يجعل الشخص يتوقع أن تنتهي الأمور دائمًا بكارثة، حتى لو لم تكن هناك دلائل واضحة تدعم هذا التوقع، فمثلاً الابتسامة تصبح خيانة زوجية، وعندما يتأخر أحدهم عن العودة للبيت نصف ساعة فهو تعرض لحادث مروع إلى أن يَثبُتْ عكس ذلك.

"وَقَصَّهُ عَلَى أَبِيهِ وَعَلَى إِخْوَتِهِ، فَانْتَهَرَهُ أَبُوهُ وَقَالَ لَهُ: «مَا هذَا الْحُلْمُ الَّذِي حَلُمْتَ؟ هَلْ نَأْتِي أَنَا وَأُمُّكَ وَإِخْوَتُكَ لِنَسْجُدَ لَكَ إِلَى الأَرْضِ؟" (تك ٣٧: ١٠).

في هذا المثال، يعقوب يظهر نمط التفكير الكارثي عندما يعتقد أن رؤيا يوسف ستؤدي إلى أذى أكبر له، بدلاً من التفكير في أن الله يمكن أن يمنح يوسف مكانة عالية.

ثانيًا: التفكير بالتهويل أو التهوين

التفكير بالتهويل والتهوين هو أحد أساليب التفكير المشوهة التي تؤثر على طريقة إدراكنا للأمور من حولنا:

- فالتهويل هو: تضخيم الأمور وإعطائها حجمًا أكبر من حجمها الطبيعي مثل: إذا لم أحصل على وظيفة الآن، لن أحصل على وظيفة أبدًا.
- أما التهوين فهو: التقليل من شأن الأمور وتصغيرها مثل: لا تقلق، سأحصل على وظيفة في أي وقت.

أمثلة من الكتاب المقدس

التهويل: في سفر يونان "فَالآنَ يَا رَبُّ خُذْ نَفْسِي مِنِّي لأَنَّ مَوْتِي خَيْرٌ مِنْ حَيَاتِي" (يون ٤: ٣)، فكلمات يونان هذه تُظهر بوضوح نمط التفكير بالتهويل، حيث يُضخم مشاعره السلبية، ولا يُقدر الأمور بشكل صحيح.

التهوين: في إنكار بطرس للمسيح (مت ٢٦)، عندما تم القبض على يسوع، أنكره بطرس ثلاث مرات خوفًا على نفسه. هنا قام بطرس بالتهوين من خطورة إنكاره للمسيح، وكرر الخطأ ثلاث مرات متتالية ولم ينتبه إلا بعد صياح الديك حيث تذكر كلام رب المجد له "الْحَقَّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ فِي هذِهِ اللَّيْلَةِ قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ دِيكٌ تُنْكِرُنِي ثَلاَثَ مَرَّاتٍ" (مت ٢٦: ٣٤).

ثالثًا: التفكير بالوجوب

وهو من أنماط التفكير الغير صحية وهي الإيمان بوجوب الأشياء بشكل مطلق.

مثال: يجب أن أفعل كل شيء بصورة كاملة وبلا أي أخطاء ومن أول مرة وإلا لا يمكن أن أنجح -لا يجب أن أظهر مشاعري على الإطلاق -يجب أن أحب الناس جميعًا بدرجة حب واحدة للكل.

هذه الأحداث غالبًا لا تتفق مع الواقع أو المنطق وتؤدي إلى مشاعر وسلوكيات مضطربة وغير بنّاءة.

مثال من الكتاب المقدس

الفريسيون والناموس: كان الفريسيون متشددين في تطبيق الناموس وهذا جعلهم يرون الأمور بشكل متطرف، وكانوا يعتقدون أن كل شخص يجب أن يلتزم بكل تفاصيل الناموس حرفيًا. لم يكونوا قادرين على رؤية الصورة الأكبر، وهي أن الناموس هو الحب والرحمة، وليس مجرد اتباع القواعد بشكل أعمى.

أخيرًا نكرر أن قيادتنا لأفكارنا واستبدالها بفكر صحي يحقق لنا السلام والسواء والنضوج النفسي مما ينعكس بشكل كامل على سلوكنا واتزاننا النفسي في مواجهة التحديات بقوة فكرية حقيقية، وفي علاقتنا بالآخرين وبأولادنا.

معالم الطريق إلى الله

د/ جرجس إبراهيم صالح
الأمين العام الفخري لمجلس كنائس الشرق الأوسط

يقول الرب يسوع المسيح: "تَعْلَمُونَ الطَّرِيقَ" (يو ١٤: ٤)، إن حياة الإنسان المؤمن في العالم هي مسيرة نحو الله، والأمر يتطلب أن يعرف الإنسان الصعوبات والعقبات التي سوف تصادفه والمشجعات التي سوف تدفعه لمزيد من التقدم، ولهذا قال داود وهو يتوسل إلى الله: "عَلِّمْنِي يَا رَبُّ طَرِيقَكَ.. سَهِّلْ قُدَّامِي طَرِيقَكَ" (مز ٢٧: ١١؛ ٥: ٨).

لماذا الطريق إلى الله؟

أولاً: لأنه الطريق الذي يتمشى مع طبيعة الإنسان وتكوينه

١- ازدواج طبيعة الإنسان

الإنسان بحسب تكوينه فيه ازدواج في طبيعته، لأنه يتكون من جوهرين أو عنصرين متحدين ببعضهما هما الروح والجسد. وكما يقول الرسول بولس: "أَنَّ الْجَسَدَ يَشْتَهِي ضِدَّ الرُّوحِ وَالرُّوحُ ضِدَّ الْجَسَدِ، وَهذَانِ يُقَاوِمُ أَحَدُهُمَا الآخَرَ، حَتَّى تَفْعَلُونَ مَا لاَ تُرِيدُونَ" (غل ٥ :١٧).

والنقطة الثانية التي تتضح من قصة الخلق والسقوط هي انفصال الإنسان عن الله بالخطية وبالمعصية. وقد مهد الله للإنسان الاعتراف بالخطأ والاعتذار عنه.. فسأل آدم: "أين أنت؟" (تك ٣: ٩) ليقوده للاعتراف بالخطأ، ورغم أن الإنسان حاول التبرير لكن الله كان يمهد لآدم سبيل الاعتراف بالخطأ الذي هو غريب عن طبيعته.

فالإنسان من عمق أعماقه يريد أن يعيش مع الله لكنه يجد نفسه عاجزًا، غير قادر أن يفعل شيئًا خاصة بعد أن فسدت طبيعته: "الْجَمِيعُ زَاغُوا وَفَسَدُوا مَعًا لَيْسَ مَنْ يَعْمَلُ صَلاَحًا لَيْسَ وَلاَ وَاحِدٌ" (رو ٣: ١٢).

لكن الإنسان في أعماقه يشعر أن روحه مرتبطة بالله وتشتاق للحياة معه وليس مجرد السير معه. وهذا ما عمله مخلصنا الصالح بتدبير الفداء، فلقد صار الله ابنًا للإنسان حتى يرفع الإنسان من سقطته. كما قال القديس غريغوريوس اللاهوتي: (باركت طبيعتي فيك). وفي التسبحة في ثيؤطوكية يوم الجمعة: (هو أخذ الذي لنا وأعطانا الذي له. نسبحه ونمجده ونزيده علوًا).

٢- مشاعر الغربة في القديسين

كل رجال الله القديسين أحسوا أنهم طالما يعيشون في الجسد فهم متغربون عن الله. يقول القديس بولس: "فَإِذًا نَحْنُ وَاثِقُونَ كُلَّ حِينٍ وَعَالِمُونَ أَنَّنَا وَنَحْنُ مُسْتَوْطِنُونَ فِي الْجَسَدِ، فَنَحْنُ مُتَغَرِّبُونَ عَنِ الرَّبِّ. فَنَثِقُ وَنُسَرُّ بِالأَوْلَى أَنْ نَتَغَرَّبَ عَنِ الْجَسَدِ وَنَسْتَوْطِنَ عِنْدَ الرَّبِّ" (٢كو ٥: ٦، ٨). وأيضًا المرنم يقول: "غربتي قد طالت عليّ" (مز ١٢٠)، ويقول سمعان الشيخ: "الآنَ تُطْلِقُ عَبْدَكَ يَا سَيِّدُ حَسَبَ قَوْلِكَ بِسَلاَمٍ، لأَنَّ عَيْنَيَّ قَدْ أَبْصَرَتَا خَلاَصَكَ" (لو ٢: ٢٩، ٣٠).

إن الإحساس بالغربة هو الدافع للإنسان فيما يعلنه من أشواق نحو الله يعبر عنها بوسائل مختلفة.

٣- أولاد الله الحقيقيون ليسوا من العالم

يقول السيد المسيح: "لَوْ كُنْتُمْ مِنَ الْعَالَمِ لَكَانَ الْعَالَمُ يُحِبُّ خَاصَّتَهُ وَلكِنْ لأَنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنَ الْعَالَمِ، بَلْ أَنَا اخْتَرْتُكُمْ مِنَ الْعَالَمِ، لِذلِكَ يُبْغِضُكُمُ الْعَالَمُ" (يو ١٥: ١٩).

ثانيًا: كل رجال الله القديسين ساروا في هذا الطريق

لقد سار كل الأبرار في هذا الطريق والسيد المسيح قال: "أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ" (يو ١٤: ٦). كما نجد الرب يقول: "أُعَلِّمُكَ وَأُرْشِدُكَ الطَّرِيقَ الَّتِي تَسْلُكُهَا أَنْصَحُكَ عَيْنِي عَلَيْكَ" (مز ٣٢: ٨).

ثالثًا: لأن طريق العالم يسلبني سلامي وفرحي

إن طريق العالم يورث الإنسان القلق ويفقده سلامه. ولكن أكبر عطية أعطاها السيد المسيح لمن يؤمن به ويحيا في طاعته هي السلام الداخلي "سَلاَمًا أَتْرُكُ لَكُمْ سَلاَمِي أُعْطِيكُمْ لَيْسَ كَمَا يُعْطِي الْعَالَمُ أُعْطِيكُمْ" (يو ١٤: ٢٧).

المرجع: "معالم الطريق إلى الله" لمثلث الرحمات نيافة الأنبا يوأنس أسقف الغربية.

في التدبير الكنسي (٤٨)

أدوات تساعد في تطوير العمل المؤسسي في الكنيسة (٦)
الأداة الخامسة: منظومة إدارة موارد التراث القبطي

فيرا جورج سعد
عضو المعهد القبطي للتدبير الكنسي والتنمية

نتابع عرض أدوات (نظم) تطوير إدارة الموارد بالكنيسة. ونركز اليوم على **"منظومة الموارد التراثية"**. فما المقصود بها؟

التراث القبطي

تراثنا القبطي الأرثوذكسي هو الإرث الذي ورثناه عن آبائنا، والميراث الذي نتركه للأجيال القادمة. نستودع فيه قيمنا، وإيماننا، وإنتاجنا الفكري والحضاري.

أنواع التراث

• التراث المادي: العمارة، الأيقونات، المخطوطات، أواني المذبح، الكتب، الوثائق، الصور والأفلام.. إلخ.
• التراث الفكري: الطقوس، الألحان، سير الشخصيات، الأدب القبطي، العادات القبطية.. إلخ.
• التراث المعاصر: لا يقتصر مفهوم حفظ التراث على صون الآثار القديمة، ولكن يمتد أيضًا ليشمل تاريخنا المعاصر ومنتجات الحضارة في القرن العشرين.
• التراث الطبيعي: هبات الله لنا من أماكن طبيعية سواء تحيط بموقع أثري أو تمتلكها الكنيسة في مكان طبيعي جميل، وأيضًا المغارات الرهبانية.. إلخ.

التراث كمورد

الممتلكات والمواقع الأثرية تعتبر أصول مادية لا تقدر بمال، لا يجب أن نكتفي بحفظها على حالها، وإنما علينا أن نحسن إدارة هذه الأصول لتكون موارد نافعة للكنيسة.

• موارد روحية: تحوي عقيدتنا وقيمنا وتعبر عنها بصور تجتذب الإنسان وتسمو بحواسه.
• موارد تنموية: توفر فرص عمل وموارد مالية للكنيسة من صناعات حرفية للهدايا وأماكن جاذبة فيها تشغيل للعمالة.
• موارد معرفية: كمصادر للدراسات والمعارف التي تفيدنا في أبحاث العقيدة والتاريخ.

عناصر منظومة إدارة الموارد التراثية

١. الهيكل الإداري:
• تخصيص مسؤولين عن التراث بالإيبارشية / الدير، وتدريب الكوادر والتأكد من إدراكهم للقيم التاريخية والثقافية للممتلكات.
• مرجعية لجنة تحوي أثريين، معماريين، كفاءات هندسية، تاريخ، تاريخ فن.
• وجود دلائل استرشادية تحكم العمل.

٢. التسجيل والتوثيق:
• عمل حصر كامل وسجل تفصيلي لكل ممتلك.
• توثيق وصفي وفوتوغرافي ونسخ إلكترونية محفوظة بالمكان، وأيضًا محفوظة بمنظومة مركزية.
• وضع آليات لتوثيق مفردات التراث المعاصر الروحي والفكري والمادي.

٣. إدارة الأصول التراثية:
• بوضع خطة لإدارة المخاطر تتضمن دراسة الأخطار والمعالجات والإجراءات اللازمة، وتدريب المشرفين بالمكان عليها.
• العمل مع متخصصين على دراية بمرجعيات وممارسات الحفظ والترميم والصون الصحيح.

٤. إدارة التطوير
• إدارة خطة تطوير المواقع التراثية بحيث لا تؤثر على هوية المكان وحفظ أصالة التصميم والمواد والحرف.
• تحقيق التوازن بين إدارة التراث واحتياجات الحاضر.

٥. نشر الوعي:
• نشر اللافتات التعريفية بالمكان لتثقيف الزوار.
• نشر الكتب والصور والدراسات وإتاحتها على موقع الإيبارشية أو الدير.
• إعداد مواد تثقيفية لدمجها مع برامج التعليم الكنسي.
• إنشاء معرض أو متحف في كل دير وإيبارشية يعرض تاريخ المكان وجانب من جوانب التراث القبطي.

٦. التنمية:
• مراعاة مبادئ التنمية المستدامة في استغلال مواردنا التراثية.
• تنمية الكوادر القادرة على حفظ التراث واستثماره بين صفوف الرهبان والمكرسين والشباب.
• تنمية اقتصادية من خلال الحرف القائمة على موارد التراث.

٧. المراقبة والمتابعة
• وضع برنامج للرصد والمتابعة والصيانة الدورية.
• التدرب على مواجهة الحوادث الطارئة.

آية في رواية (٤)

الحب المخلِّص

دكتورة إيريني ثابت
عضو مجلس الشيوخ ومدرس بكلية الالسن

هل تستطيع المحبة أن تخلص أي إنسان؟ في رواية **(الحب المخلِّص)** الإجابة: نعم.. إنسانة ضائعة تمامًا لم تذق الحب يومًا ولم تتمتع بأي حنان، يتقسى قلبها فيصير صخرة جليدية، وتدفعها الحياة القاسية حتى تصير مثل (جومر) امرأة الزنى التي اتخذها هوشع النبي زوجة له.. هذه الإنسانة المسكينة تخلصها المحبة.

في منتصف القرن التاسع عشر وفي الأراضي الجديدة بأمريكا يعيش (مايكل هوشع) المزارع الشاب الطيب ويزرع أرضه في هدوء وسلام.. يتعبد في كل حين ويصلي متكلمًا مع الله ويسأله عن إرادته في حياته.. ماذا تريد يا رب أن أفعل؟ ويطلب من الله زوجة معينًا له ورفيقة في حياته ليحبها وتحبه.

ينزل مايكل هوشع إلى المدينة ليبيع حاصلاته الزراعية ويشتري ما يلزمه فيراها في الشارع.. جميلة جدًا وقاسية جدًا وكل المدينة تعرف أنها تنتمي لهذا المكان السئ السمعة الذي يرتاده الباحثون عن المتعة الجسدية.. ولكن هوشع (المخلص) يقرر أنها ستصبح زوجته! ويبارك الله قرار هوشع إذ يسمع في داخله الصوت الإلهي يشجعه أن يخلص هذه المسكينة.

برعت فرانسين ريفرز كاتبة الرواية في رسم الشخصيات ونفسياتها المعذبة والجريحة وأيضًا النفسيات القوية التي ارتوت حب المسيح وعاشت به.. وترسم الكاتبة في هذه الرواية التي تعتمد على سفر هوشع، ملحمة حب قوي جدًا يبذله هوشع لسارة التي تجمد قلبها وصارت رافضة للحب تمامًا.. ولكن حب هوشع لها واحتماله وصبره وطول أناته يجعل قلبها يلين شيئًا فشيئًا.. تعاند كثيرًا لدرجة أنها تهرب منه كما تركت (جومر) النبي (هوشع).. ولكن مايكل هوشع –في الرواية– يذهب وراء سارة، يبحث عنها حتى يجدها ويعيدها في كل مرة.. يغفر لها دون شروط، ويحبها دون قيود.

قصة حب فريدة يكون فيها مايكل هوشع رسالة المسيح التي قال عنها بولس الرسول: **"رِسَالَةُ ٱلْمَسِيحِ ... مَكْتُوبَةٌ لَا بِحِبْرٍ بَلْ بِرُوحِ ٱللهِ ٱلْحَيِّ، لَا فِي أَلْوَاحٍ حَجَرِيَّةٍ بَلْ فِي أَلْوَاحِ قَلْبٍ لَحْمِيَّةٍ" (٢ كو ٣: ٢، ٣)**.. وتسير البطلة بسبب محبة هوشع في طريق الخلاص الذي يبدأ بتحول قلبها إلى قلب لحمي.. وتستخدم الكاتبة نصوص سفر هوشع للتعبير عن هذا الحب الفريد فتجد في عنوان أحد فصول الرواية: **"لَكِنْ هَأَنَذَا أَتَمَلَّقُهَا وَأَذْهَبُ بِهَا إِلَى ٱلْبَرِّيَّةِ وَأُلاطِفُهَا، وَأُعْطِيهَا كُرُومَهَا مِنْ هُنَاكَ" (هو ٢: ١٤، ١٥)**.

وتهرب سارة مرة أخرى من محبة مايكل.. ولكنها في تلك المرة الأخيرة، لم ترجع إلى حياتها الماضية، بل تعلمت ولأول مرة في حياتها أن تتكلم مع الله كما كان مايكل يصلي له.. في تلك المرة الأخيرة هربت سارة لأنها شعرت أنها لا تستحق هذه المحبة الكبيرة فهي خاطئة.. ولكنها وفي صلاتها لله حتى يغفر لها، سمعت صوته مثلما كان مايكل أيضًا يسمعه، وآمنت أنه قد قَبِلها.. سمعت: **"لَا تَخَفْ لِأَنِّي فَدَيْتُكَ. دَعَوْتُكَ بِٱسْمِكَ. أَنْتَ لِي" (إش ٤٣: ١)** وحينئذ فقط استطاعت سارة أن **"تَقُولُ: أَذْهَبُ وَأَرْجِعُ إِلَى رَجُلِي ٱلْأَوَّلِ، لِأَنَّهُ حِينَئِذٍ كَانَ خَيْرٌ لِي مِنَ ٱلْآنَ" (هو ٢: ٧)**.

شفيت سارة من ماضيها، ومن خطاياها، ومن قساوة قلبها، ومن كل ما حدث لها من ظلم منذ طفولتها المبكرة، ومن كل الاعتداءات التي حدثت لها والتي أماتت كل مشاعرها.. هذا الشفاء كان مذهلاً، ولم يكن ممكنًا إلا بتلك المحبة الغامرة القوية التي بذلها لها هوشع المخلص.. هوشع علَّم سارة المحبة الحقيقية التي بذلها الله للبشر عندما أحبها مثل محبة الله لنا. والرواية بعنوان **(Redeeming Love)** وفي نسختها العربية بعنوان **(الحب المحرر)** الذي هو أيضًا **(الحب المخلص)**.

"إِنَّهُ قِيلَ: لاَ تُجَرِّبِ الرَّبَّ إِلهَكَ". فإن الله لا يمنح معونته لأولئك الذين يجربونه، بل لأولئك الذين يثقون به، ولا ينبغي بسبب تلطفه ورحمته علينا أن نتباهى ونغتر. (القديس كيرلس السكندري)

حدث من ١٠٠ عام (٢٩)

رامي جمال صموئيل باحث في تاريخ الكنيسة

مارس ١٩٢٥م

ملخص تقرير يغطي أعمال بناء كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس القبطية بالقللي، خلال الفترة منذ إنشائها ١٩١٨م لغاية مارس ١٩٢٥م، حيث تضمنت التبرعات أفراد مثل إبراهيم لوقا (القمص إبراهيم لوقا)، رياض شحاتة (المصور الشخصي للعائلة المالكة) وغيرهم– تبرعات من جمعيات مثل الخيرية القبطية، والترقي القبطية، وثمرة التوفيق القبطية، والنهضة الفرعية بالقللي، والإيمان المركزية بمصر والقللي والعياط– تبرعات من تلاميذ مدرسة التوفيق القبطية– تبرعات من بعض رجال الدين مثل الأنبا لوكاس مطران قنا– تبرعات من رجال الدين خارج مصر مثل الأنبا صرابامون مطران الخرطوم. ووثق التقرير بعض المصروفات مثل: ٥٤٠ج ثمن أرض الكنيسة ومصاريف تسجيل العقد ومبلغ ٢٣٠٧ج و٧٤٨ مليمًا قيمة البناء الأولى، ومبلغ ٢٠٨ج و٧١٠ مليم مصاريف بناء المنارتين بالطوب والأسمنت المسلح، وأخيرًا ٥٥ج و٧٨٥ مليمًا ثمن جرس نحاس كبير زنته ٣٠٠ كيلو من إيطاليا وأجرة نقله وتركيبه وثمن كمرات حديد له.. إلخ. أما أعضاء لجنة الكنيسة فهم سيف نصر – شنوده سعد – عزيز إبراهيم.. إلخ (لجنة كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس القبطية الأرثوذكسية بالقللي بمصر تقرير عن أعمال اللجنة وحساباتها منذ البدء في إنشاء الكنيسة في سنة ١٩١٨م لغاية مارس سنة ١٩٢٥م).

كنيسة مارجرجس القللي

تقرير لمجلة "اليقظة" من مدارس الأحد بالإسكندرية عن نشاطها: حيث حضر ١٨٢٦ تلميذًا وتلميذة خلال شهر أمشير، يمثلون ٢٠ مدرسة، ويوجد بعض الأولاد والبنات الذين لا ينتسبون لمدارس (اليقظة، مارس ١٩٢٥م).

١ مارس ١٩٢٥م

أُقيم في مدارس أسوان القبطية حفل للألعاب الرياضية تحت رياسة محمد زكي صالح مدير أسوان، ونال إعجاب آلاف المتفرجين، وعقب الحفل دعي كبار القوم لتناول الشاي بفندق كتراكت الكبير، ثم خرجوا يشكرون همة ناظر المدرسة بنيامين خليل ومعاونيه (مصر، ٣ مارس ١٩٢٥م).

٤ مارس ١٩٢٥م

جمعية الحياة القبطية الأرثوذكسية بالفجالة تنشر مقالاً تستهجن فيه بعض العادات المتبعة في المآتم مستندة إلى الكتاب المقدس، وأوضحت الجمعية أن كنيستنا القبطية في تعاليمها المقدسة تؤكد أن الموت هو الطريق الذي ينقلنا من الحياة على الأرض الفانية إلى عشرة دائمة مع رب المجد يسوع (مصر، ٤ مارس ١٩٢٥م).

صاحب السمو الأمير فاروق

٦ مارس ١٩٢٥م

تلميذات المشغل البطرسي التابع للجمعية الخيرية القبطية الكبرى يهدون غطاء سرير من الحرير الثمين من صنعهم لصاحب السمو الأمير فاروق، بمناسبة البدء في السنة السادسة من تاريخ ميلاده، وكتبت عليه بالتطريز "نم في أمان الله واصح بحفظه... سهر الأمين عليك يا فاروق.. متّع الله سمو الأمير الجليل بالحياة السعيدة والعمر المديد في ظل صاحبي الجلالة الملك والملكة حفظهما الله" (الأهرام والوطن ومصر والمقطم، ٦ مارس ١٩٢٥م).

٧ مارس ١٩٢٥م

القمص جرجس بسطوروس كاهن كنيسة أبي سرجة ينشيء جمعية خيرية قبطية تستهدف إحياء شعائر الدين بواسطة الوعظ والإرشاد (مصر، ٧ و٢١ مارس ١٩٢٥م).

توفيق إسكاروس يكتب عن محاضرة للأستاذ ميجون عن الفن الإسلامي، تناول في جزء منها حديثه عن بعض أوجه التشابه بين الفن القبطي والفن الإسلامي (المقطم، ٧ و٨ و١١ و١٧ مارس ١٩٢٥م).

٩ مارس ١٩٢٥م

كنيسة الأقباط بالإسماعيلية- الجمعية القبطية الأرثوذكسية بالإسماعيلية باكورة أعمال مجلس الإدارة المنتخب حديثًا، الشروع في إتمام العمارة التي رأى أن الكنيسة القبطية في حاجة ماسة لها، وما كاد يعلن عن هذه الرغبة حتى تبرع الخيّرون بنيف وسبعين جنيهًا، والمأمول أن يخطو المشروع بخطوات واسعة بهمة أهل الفضل- رئيس الجمعية يونان سليمان (مصر، ٩ مارس ١٩٢٥م؛ الأهرام، ١٠ مارس ١٩٢٥م).

١٠ مارس ١٩٢٥م

جمعية التوفيق القبطية تحيي ليلتها السنوية بدار الأوبرا الملكية تحت رعاية جلالة الملك ويخصص الإيراد لصالح الفقراء (مصر، ١٠ مارس ١٩٢٥م؛ الوطن، ١٢ مارس ١٩٢٥م؛ المقطم، ١٥ مارس ١٩٢٥م).

ليس هناك من ينكر الخدمات الجليلة والأعمال النافعة التي قام بها أعضاء مجلس ملي المنيا وعلى رأسهم الأنبا توماس مطران المنيا خصوصًا للأمور المتعلقة بأصحاب القضايا المالية بالإبروشية واعترافًا بمجهوداتهم العظيمة فقد نجح حضراتهم مرة أخرى بالانتخابات الجديدة التي أُقيمت، واعتمدت وزارة الداخلية هذا المجلس بناءً على الطلب المقدم من بطريكخانة الأقباط الأرثوذكس بمصر. أما حضرات الوجهاء هم صاروفيم مينا عبيد، ونخلة خليل المحامي، وعبد الله عطية المجيدي، ويوسف الدليل، والقس سدراك العضو الإكليريكي (مصر، ١٠ مارس ١٩٢٥م).

مخاطبات ووثائق هامة تخص مسألة دير السلطان، ومسألة طلب الأحباش لمفتاح باب الدير، وما ترتب عليه هذا الأمر، وجميع ما سبق مثبت بالأدلة ملكيته للأقباط دون منازع (النهضة الإكليريكية، ١٠ مارس ١٩٢٥م).

تصليح دير الست دميانه بالبراري– همة تُشكر من القمص بطرس رئيس الدير حيث يجدّ في تصليحه لراحة زائريه، ولا يزال القمص يعقوب الأنطوني الفيومي يوالي جمع التبرعات لإتمام هذا العمل الجليل (النهضة الإكليريكية، ١٠ مارس ١٩٢٥م).

١١ مارس ١٩٢٥م

جمعية ثمرة الإيمان القبطية بالقللي تجدد انتخاب أعضاء مجلس الإدارة، والجريدة تحث الأعضاء المنتخبين على الاستمرار بالاهتمام بالفقراء واليتامى كما هو معود عنها من قبل (الوطن، ١١ مارس ١٩٢٥م؛ المقطم، ١٣ مارس ١٩٢٥م).

١٢ مارس ١٩٢٥م

المستر موره (دوريات أخرى ذكرت اسمه هوجو مونورث فيما بعد) يكتشف كنيسة أثرية في أسوان، يرجع تاريخها إلى القرن الرابع الميلادي قبل احتلال العرب لمصر بمائتي سنة (مصر، ١٢ مارس ١٩٢٥م؛ المقطم، ١٤ مارس ١٩٢٥م).

صدر قرار مجلس الوزراء الخاص بترقية عبد الله سميكة وإلهامي جريس وسليم الباراتي النائبين الأولين في قسم قضايا الحكومة مستشارين ملاكين مساعدين، وتقرر أيضًا رد مبلغ ١٥ج و٢٩ مليمًا إلى مطران البحيرة والمنوفية ووكيل الكرازة المرقسية، قيمة الرسوم النسبية التي دفعها عند تسجيل عقدين خاصين بأرض في مركز طنطا اشتراها نيافته لحساب وقف كنيسة الأقباط الأرثوذكس (الوطن، ١٢ مارس ١٩٢٥م؛ مصر، ١٣ مارس ١٩٢٥م).

١٣ مارس ١٩٢٥م

يُقام غدًا حفل لمناسبة الذكرى السنوية على وفاة سعيد باشا عبد المسيح الذي عرف عنه خدمته للوطن وولائه للعرش وتقديم تبرعات للمشروعات العامة ومد يده لمساعدة الفقراء (المقطم، ١٣ مارس ١٩٢٥م).

ظهرت نتيجة الانتخابات لمجلس النواب بمصر فأسفرت النتيجة عن فوز العديد من الأسماء التي لها بصمات في خدمة الوطن ومنهم على سبيل المثال عن دائرة شبرا: نجيب إسكندر– الأزبكية: يوسف سليمان باشا– الإسكندرية اللبان: عزيز أنطون– المطرية: ويصا واصف– البحيرة الدلنجات: غالي إبراهيم– بني سويف المدينة: واصف باشا غالي– المنيا الفشن: بشرى حنا– أسيوط بني قره: توفيق دوس– باقور: جورج خياط– قوص: الدكتور زكي ميخائيل– الأقصر: توفيق أندراوس (مصر، ١٣ مارس ١٩٢٥م؛ المقطم والوطن والعلم المصري، ١٤ مارس ١٩٢٥م؛ المصور، ٢٠ مارس ١٩٢٥م).

١٥ مارس ١٩٢٥م

الثناء على المدرسة المختلطة في شارع طور سينا بالسكاكيني حيث تعد من ضمن أبرز المدارس الراقية في القاهرة لاهتمامها المنصب على التعليم والأخلاق، ويرجع الفضل لهذا للمجهود الكبير الذي يبذله صاحبها ومديرها إسكندر ميخائيل يعاونه أساتذة من نخبة المدرسين، والمدرسة يجمع بين أساتذتها وطلابها من مختلف العناصر رباط الألفة التي يولدها التعليم الراقي والتهذيب الكامل (الوطن، ١٥ مارس ١٩٢٥م).

أمر ملكي رقم ٣٦ لسنة ١٩٢٥م بتأليف الوزارة الجديدة، وأُختير حضرة توفيق دوس بك لوزارة الزراعة (المقطم، ١٥ مارس ١٩٢٥م).

قد نلنا الانتصار في المسيح، أما الذي انتصر على آدم فمضى الآن خجلاً لأن المسيح كمنتصر قد سلمنا أيضًا القوة أن ننتصر. (القديس كيرلس السكندري)

أخبار إيبارشيات الكرازة

ثلاثة رهبان بدير الأنبا أنطونيوس بالبحر الأحمر

احتفل دير القديس الأنبا أنطونيوس بالبحر الأحمر، يوم الخميس ٢٧ فبراير، برهبنة ثلاثة من طالبي الرهبنة بعد اجتيازهم فترة الاختبار المقررة، بيد أسقف ورئيس الدير نيافة الأنبا يسطس، وبمشاركة أصحاب النيافة الأنبا دانيال أسقف ورئيس دير القديس الأنبا بولا بالبحر الأحمر، والأنبا زوسيما أسقف أطفيح، والأنبا أنيانوس أسقف بني مزار، والأنبا أرشليدس الأسقف العام بكندا. والرهبان الجدد هم: **الراهب يوأنس الأنطوني، الراهب چيروم الأنطوني، الراهب زوسيما الأنطوني.**

راهب بدير السيدة العذراء البرموس

صلى نيافة الأنبا إيسوذوروس أسقف ورئيس دير السيدة العذراء البرموس بوادي النطرون، يوم السبت ١ مارس، صلوات رهبنة طالب رهبنة بالدير بعد اجتيازه فترة الاختبار المقررة. كما ألبس الزي الأبيض لثلاثة أخوة من طالبي الرهبنة. وشاركه في الصلوات نيافة الأنبا رافائيل أسقف عام كنائس وسط البلد، ونيافة الأنبا أبوللو أسقف سيناء الجنوبية، ونيافة الأنبا مكاري أسقف عام كنائس شبرا الجنوبية، ونيافة الأنبا أنجيلوس أسقف عام كنائس شبرا الشمالية، ونيافة الأنبا هرمينا أسقف عام كنائس وسط وشرق الإسكندرية، ونيافة الأنبا ديسقوروس أسقف ورئيس دير القديس يحنس القصير، ومجمع رهبان الدير. والراهب الجديد هو: **الراهب مينا البرموسي.**

راهبان بدير الأنبا هرمينا بالبداري وراهب بدير العذراء بالجنادلة

صلى نيافة الأنبا يوأنس أسقف أسيوط وساحل سليم والبداري، القداس الإلهي يوم السبت ١ مارس، بدير القديس الأنبا هرمينا السائح بالبداري، وشاركه في الصلوات نيافة الأنبا أولوجيوس أسقف ورئيس دير الأنبا شنوده بسوهاج ونيافة الأنبا بيجول أسقف ورئيس دير السيدة العذراء مريم المُحرق، ونيافة الأنبا ثاؤفيلس أسقف منفلوط وتوابعها. حيث تمت رهبنة ثلاثة من طالبي الرهبنة منهم اثنين لدير الأنبا هرمينا السائح هما: **الراهب مينا آفا هرمينا، والراهب أثناسيوس آفا هرمينا**. كما تمت رهبنة أول راهب لدير السيدة العذراء مريم والقديس مقروفيوس بالجنادلة، الذي يرأسه نيافة الأنبا أندراوس مطران أبوتيج وصدفا والغنايم وهو **الراهب مقروفيوس الأنبا مقروفيوس**.

لقد اهتم نيافة الأنبا أندراوس بإحياء الحياة الرهبانية في دير السيدة العذراء مريم والقديس مقروفيوس بالجنادلة فعرض الأمر على قداسة البابا تواضروس الذي بارك الفكرة وكان نيافة الأنبا أنطونيوس مطران القدس قد قام في عام ٢٠١٧م برهبنة الكاهن المتبتل القس تادرس راهبًا، باسم الراهب القس تادرس الأورشليمي ليكون راعي وأمين الدير، وأعلن بعدها نيافة أنبا أندراوس قبول طالبي الرهبنة فكان الأخ مينا أول من تم قبوله كطالب رهبنة، ثم تمت رهبنته باسم **الراهب مقروفيوس الأنبا مقروفيوس** بموافقة ومباركة قداسة البابا.

سيامة كاهنين لإيبارشية إخميم وساقلته

صلى نيافة الأنبا بسادة مطران الإيبارشية، يوم ٢٢ فبراير، قداس سبت رفاع الصوم الكبير بكنيسة الرسولين بطرس وبولس بتخوم إخميم (مقر المطرانية)، وشاركه نيافة الأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير السيدة العذراء بجبل إخميم، ومجمع كهنة إخميم وعدد من الآباء الكهنة والرهبان، وخورس الشمامسة وبحضور أبناء الإيبارشية الذين امتلأت بهم الكنيسة وفناؤها. حيث قام نيافته بسيامة الشماس عادل كمال كاهنًا على كنيسة السيدة العذراء والشهيدين مار جرجس وأبي سيفين بنجوع الريانة الحاجر، مركز ساقلته، باسم **القس جرجس**، والشماس يوحنا القمص عازر كاهنًا على كنيسة القديسين البابا كيرلس السادس والأرشيدياكون حبيب جرجس بمنطقه الزيوت، بمدينة ناصر، باسم **القس صموئيل**.

من هو بعيد عن الله هو فقير جدًا، وجائع، ومتعب، ولا يجد الحياة أبدًا.
(ماريعقوب السروجي)

سيامة كاهنين جدد وترقية ثلاثة للقمصية بإيبارشية شبرا الخيمة

صلى نيافة الأنبا مرقس، مطران شبرا الخيمة وتوابعها، يوم السبت ١ مارس، القداس الإلهي بكنيسة السمائيين ببهتيم، وقام نيافته بسيامة الشماس ملاك جاد بخيت كاهنًا باسم **القس أنسطاسي** على الكنسية ذاتها. والشماس منير مجدي سليمان كاهنًا باسم **القس ياكوبوس** على كنيسة الملاك ميخائيل بالأندلس – عزبة النخل.

كما قام نيافته بترقية ثلاثة من كهنة الإيبارشية إلى رتبة القمصية، وهم: **القمص يواقيم مرزق**، كاهن كنيسة السيدة العذراء والسمائيين ببهتيم. و**القمص قسطنطين ظريف**، كاهن كنيسة السيدة العذراء والسمائيين ببهتيم. **والقمص أرساني عبد الله**، كاهن كنيسة السيدة العذراء وأبي سيفين بالوحدة العربية.

سيامة ستة كهنة للأقصر

تمت يوم السبت ١ مارس، بكاتدرائية السيدة العذراء بالأقصر، سيامة ستة كهنة للخدمة بكنائس الأقصر. كان قداسة البابا تواضروس الثاني قد كلّف نيافة الأنبا باخوم، مطران سوهاج والمنشاة والمراغة، بسيامتهم بمشاركة نيافة الأنبا يوساب الأسقف العام للأقصر، وأصحاب النيافة الأنبا بسادة مطران إخميم وساقلته، والأنبا بيمن مطران نقادة وقوص، والأنبا يواقيم الأسقف العام لإسنا وأرمنت، والأنبا إيلاريون أسقف البحر الأحمر، والأنبا بيسنتي أسقف أبنوب والفتح وأسيوط الجديدة، والأنبا أقلاديوس أسقف ورئيس دير القديس الأنبا باخوميوس (الشايب) بالأقصر.

والكهنة الجدد هم الشماس ألبرت سمير كاهنًا على كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بالأقصر، باسم **القس مارك**، والشماس مراد راضي كاهنًا على كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بالأقصر، باسم **القس داود**، والشماس جورج نبيل كاهنًا على مذبح الشهيدين مار بقطر وأبادير بالسواقي بالأقصر، باسم **القس كاراس**، والشماس بولا أسعد كاهنًا على مذبح الشهيدين مار بقطر وأبادير بالسواقي بالأقصر، باسم **القس إبراهيم**، والشماس ملاك ألفونس كاهنًا عامًا لخدمة قرى الأقصر، باسم **القس أنجيلوس**، والشماس شنوده منتصر كاهنًا عامًا لخدمة قرى الأقصر، باسم **القس يشوع**.

كما شارك في الصلوات الآباء كهنة الأقصر وعدد من الرهبان وبحضور أعداد كبيرة من أبناء كنائس الأقصر امتلأت بهم جنبات الكاتدرائية.

سيامة خمسة كهنة لإسنا وأرمنت

بتكليف من قداسة البابا تواضروس الثاني، قام نيافة الأنبا بيمن مطران قوص ونقادة، يوم السبت ٢٢ فبراير بسيامة خمسة كهنة عموم للخدمة بكنائس إسنا وأرمنت، في دير القديس الأنبا متاؤس الفاخوري بجبل أصفون بإسنا، بمشاركة نيافة الأنبا يواقيم الأسقف العام لإسنا وأرمنت والمشرف على دير الأنبا متاؤس الفاخوري بجبل أصفون بإسنا، وأصحاب النيافة الأنبا يوساب الأسقف العام للأقصر، والأنبا إيلاريون أسقف البحر الأحمر، والأنبا أرسانيوس أسقف ورئيس دير القديس الأنبا باخوميوس بإدفو، والأنبا بيشوي أسقف أسوان.

والكهنة الجدد هم: الشماس إيهاب سمير كاهنًا باسم **القس غطاس**، والشماس بيشوي إبراهيم كاهنًا باسم **القس صرابامون**، والشماس هاني لمعي كاهنًا باسم **القس جورجيوس**، والشماس جرجس رفلة كاهنًا باسم **القس جرجس**، والشماس ميشيل أنور كاهنًا باسم **القس تواضروس**.

شارك في الصلوات الآباء كهنة إسنا وأرمنت، وعدد من كهنة أسوان، والأقصر، وعدد من رهبان دير القديس الأنبا باخوميوس بإدفو، ودير القديس الأنبا متاؤس الفاخوري بإسنا، بحضور أعداد كبيرة من أبناء إسنا وأرمنت.

سيامة ثلاثة كهنة وترقية للقمصية بإيبارشية القوصية ومير

صلى نيافة الأنبا توماس مطران إيبارشية القوصية ومير، يوم السبت ١ مارس، القداس الإلهي بكنيسة القديس يوسف البار والشهيد مارمينا العجايبي بالقوصية.

وقام نيافته بسيامة الشماس محبوب مايز كاهنًا باسم **القس ميصائيل**، والشماس جوزيف سامي كاهنًا باسم **القس نوفير** على كنيسة القديس يوسف البار والشهيد مارمينا العجايبي بالقوصية. والشماس ميشيل نبيل كاهنًا على كنيسة السيدة العذراء بالمنشاة الكبرى، باسم **القس سوريال**. كما قام نيافته بترقية **القس ويصا شاكر** و**القس إسطفانوس القمص توما** كاهني كنيسة الشهيد مارجرجس بقرية بلوط، إلى رتبة القمصية.

"أَقُومُ وَأَذْهَبُ إِلَى أَبِي وَأَقُولُ لَهُ: يَا أَبِي، أَخْطَأْتُ إِلَى السَّمَاءِ وَقُدَّامَكَ، وَلَسْتُ مُسْتَحِقًّا بَعْدُ أَنْ أُدْعَى لَكَ ابْنًا. اِجْعَلْنِي كَأَحَدِ أَجْرَاكَ" (لو ١٥: ١٨-١٩)

ترقية ١٢ كاهنًا للقمصية بإيبارشية مغاغة والعدوة

صلى نيافة الأنبا أغاثون أسقف مغاغة والعدوة، القداس الإلهي يوم السبت ٢٢ فبراير، بكنيسة مارجرجس "المطرانية "، حيث قام بترقية ١٢ كاهنًا إلى رتبة القمصية، وهم: **القمص يوسف مجيد** كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بقرية شارونة بمغاغة، و**القمص بشارة فهمي** بكنيسة العذراء وأبونا عبد المسيح بقرية الساوي بالعدوة، و**القمص مقار أليشع** بكنيسة الشهيد إسطفانوس بقرية المداور بمغاغة، و**القمص يونان شحاتة** بكنيسة البابا كيرلس عمود الدين بقرية شمس الدين بمغاغة، و**القمص فام شوقي** بكنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بمدينة مغاغة. و**القمص أخنوخ عوض** بكنيسة مارجرجس بعزبة أبو غطاس بالعدوة، و**القمص إيليا إسحق** بكنيسة العذراء مريم بقرية آبا البلد، و**القمص أرميا زكريا** بكنيسة مارمينا والبابا كيرلس السادس بمدينة مغاغة، و**القمص أبانوب شحاتة** بكنيسة مارجرجس بالمطرانية، و**القمص بطرس حمدي** بكنيسة مارجرجس بالمطرانية، و**القمص برسوم نصحي** بكنيسة العذراء ومارمرقس بنزلة عصر، و**القمص بشاي عازر** بكنيسة مارجرجس جزيرة شارونة بمغاغة.

سيامة ثلاثة كهنة وترقية للقمصية بإيبارشية ميت غمر

صلى نيافة الأنبا صليب أسقف ميت غمر ودقادوس وبلاد الشرقية القداس الإلهي، يوم السبت ١ مارس، في كنيسة الشهيد مار جرجس (مقر المطرانية) وشاركه عدد من الآباء الكهنة، وقام نيافته بسيامة الشماس عارف شهيد كاهنًا باسم **القس لوكاس**، والشماس كيرلس جلال كاهنًا باسم **القس أمونيوس** للخدمة بالكنيسة ذاتها، والشماس شنوده نزيه كاهنًا عامًا للخدمة بكنائس قرى الإيبارشية باسم **القس يونان**.

كما قام نيافته بترقية ثلاثة من كهنة الإيبارشية إلى رتبة القمصية، وهم: **القمص يوأنس سمير** الكاهن بكنيسة الشهيد مار جرجس (مقر المطرانية). **والقمص ميخائيل سركيس** الكاهن بكنيسة السيدة العذراء بقرية كفر عطاالله سليمان التابعة للإيبارشية. و**القمص بولس سامي** الكاهن بكنيسة الشهيد مار مينا بعزبة فرج التابعة للإيبارشية.

سيامة كاهنين لمدينة العاشر من رمضان

صلى نيافة الأنبا مقار أسقف إيبارشية الشرقية ومدينة العاشر من رمضان، يوم السبت ١ مارس، القداس الإلهي بكنيسة السيدة العذراء بمدينة العاشر، وقام نيافته بسيامة الشماس وليد خلف كاهنًا على كاتدرائية الشهيد مارمينا العجايبي والقديس البابا كيرلس السادس بمدينة العاشر، باسم **القس إشعياء**. والشماس نادر توبة كاهنًا على كنيسة السيدة العذراء بمدينة العاشر، باسم **القس إرميا**.

سيامة ثلاثة كهنة بإيبارشية السويس

صلى نيافة الأنبا بموا أسقف السويس، يوم السبت ٢٢ فبراير، القداس الإلهي في كنيسة الشهيد مار جرجس (مقر المطرانية) وشاركه عدد كبير من الآباء الكهنة، حيث قام نيافته بسيامة الشماس عماد موسى كاهنًا للخدمة بكنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بالسويس باسم **القس رافائيل**، والشماس مايكل سامي كاهنًا للخدمة بكنيسة الشهيد مارمينا والقديس البابا كيرلس السادس بمنطقة السلام بالسويس باسم **القس فيلوباتير**، والشماس مينا نعيم كاهنًا للخدمة بكنيسة الشهيد مار جرجس (مقر المطرانية) باسم **القس فام**.

سيامة كاهن بإيبارشية دمياط وكفر الشيخ

صلى نيافة الأنبا ماركوس أسقف دمياط وكفر الشيخ والبراري ورئيس دير القديسة دميانه، يوم الإثنين ٢٤ فبراير، القداس الإلهي في كنيسة الشهيد مار جرجس بمدينة رأس البر التابعة للإيبارشية، وشاركه نيافة الأنبا أغناطيوس الأسقف العام لإيبارشية المحلة الكبرى، وعدد كبير من الآباء الكهنة، حيث قام نيافته بسيامة الشماس يوسف عوض كاهنًا جديدًا للخدمة بكنيسة مارجرجس وكنيسة السيدة العذراء برأس البر باسم **القس يوساب**.

تضايق الشقي (الابن الضال) بسبب عثراته وكربه واستعباده لأنه تذكر بأنه كان ابن الأحرار. جاء عند نفسه، لأنه كان بعيدًا حتى عن نفسه لما كان بعيدًا عن الله ويفعل الإثم. (مار يعقوب السروجي)

سيامة ثلاثة كهنة بإيبارشية دير المحرق

صلى نيافة الأنبا بيجول أسقف ورئيس دير السيدة العذراء (المحرق) وإيبارشية الدير، يوم الأحد ٢ مارس، القداس الإلهي، بكاتدرائية القديس مارمرقس الرسول برزقة دير المحرق، بمشاركة نيافة الأنبا ثاؤفيلس أسقف منفلوط، حيث قام نيافته بسيامة الشماس روماني سمير كاهنًا باسم **القس مكاريوس**، والشماس أبرآم نصر كاهنًا باسم **القس بولا**، على كاتدرائية القديس مارمرقس برزقة دير المحرق. والشماس جوزيف كميل كاهنًا على كنيسة الشهيد مارجرجس برزقة دير المحرق باسم **القس مكسيموس**.

ترقية للقمصية بحلوان

صلى نيافة الأنبا ميخائيل أسقف إيبارشية حلوان والمعصرة والتبين و١٥ مايو ورئيس دير القديس الأنبا برسوم بالمعصرة، يوم السبت ٢٢ فبراير، القداس الإلهى بكاتدرائية السيدة العذراء بحلوان (مقر المطرانية)، ودشن نيافته عددًا من الأواني لخدمة المذبح بالكنيسة وعَمَّد مجموعة من الأطفال من أبناء الكنيسة، كما قام نيافته بترقية **القس مرقوريوس نبيل** كاهن الكنيسة إلى رتبة القمصية. شارك في الصلوات كهنة الكنيسة، وعدد من الآباء مجمع كهنة الإيبارشية، وخورس الشمامسة، وبحضور أعداد غفيرة من شعب الكنيسة.

سيامة ثلاثة كهنة بإيبارشية المنصورة

صلى نيافة الأنبا أكسيوس أسقف إيبارشية المنصورة، يوم السبت ٢٢ فبراير، القداس الإلهي بكاتدرائية السيدة العذراء ورئيس الملائكة ميخائيل (مقر المطرانية)، وشاركه في الصلوات صاحبا النيافة الأنبا ماركوس أسقف إيبارشية دمياط وكفر الشيخ والبراري ورئيس دير القديسة دميانه، والأنبا أغناطيوس الأسقف العام لإيبارشية المحلة الكبرى.

وقام نيافته بسيامة الشماس مايكل كندس كاهنًا عامًا بالإيبارشية، باسم **القس بيشوي**. والشماس مينا سمير كاهنًا عامًا بالإيبارشية، باسم **القس مكسيموس**. والشماس كيرلس أمير كاهنًا على كاتدرائية السيدة العذراء ورئيس الملائكة ميخائيل بالمنصورة، باسم **القس ماركوس**.

سيامة ثلاثة كهنة وترقية للقمصية بأسوان

احتفلت إيبارشية أسوان، يوم الإثنين ٢٤ فبراير، بباكورة السيامات الكهنوتية في حبرية نيافة الأنبا بيشوي أسقف الإيبارشية. صلى نيافته قداس أول أيام الصوم الكبير بكاتدرائية رئيس الملائكة ميخائيل بأسوان (مقر المطرانية)، وشاركه أصحاب النيافة الأنبا يواقيم الأسقف العام لإسنا وأرمنت، والأنبا أغابيوس أسقف ورئيس دير الأنبا بيشوي بوادي النطرون، والأنبا أرسانيوس أسقف ورئيس دير الأنبا باخوميوس بحاجر إدفو، ومجمع كهنة الإيبارشية، وعدد من الآباء الرهبان، حيث تمت سيامة الشماس سامح إميل كاهنًا عامًا بالإيبارشية باسم **القس لوقا**، والشماس مينا روماني كاهنًا على كنيسة السيدة العذراء والقديس الأنبا بولا بمنطقة المسلة باسم **القس مرقس**.

كما تمت ترقية ثلاثة من الآباء الكهنة إلى رتبة القمصية وهم **القمص مينا فيكتور** كاهن كنيسة الشهيد مارجرجس بمدينة كوم أمبو، و**القمص جرجس إسرائيل** و**القمص أثناسيوس موريس** كاهني كاتدرائية رئيس الملائكة ميخائيل بأسوان.

وفي يوم السبت ١ مارس صلى صاحبا النيافة الأنبا بيشوي أسقف إيبارشية أسوان، والأنبا أرسانيوس أسقف ورئيس دير القديس الأنبا باخوميوس بحاجر إدفو، القداس الإلهي بكنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بقرية الشراونة بمدينة إدفو، حيث تمت سيامة الشماس كيرلس رزق الله كاهنًا على الكنيسة ذاتها باسم **القس متى**.

سيامة كاهن بإيبارشية نجع حمادي

صلى نيافة الأنبا بضابا أسقف نجع حمادي، يوم الأحد ٢ مارس، القداس الإلهي في كاتدرائية القديس مار يوحنا الحبيب بمدينة نجع حمادي، وشاركه في الصلوات نيافة الأنبا تكلا مطران دشنا وعدد من الآباء كهنة الإيبارشيتين، وعدد آخر من الآباء كهنة إيبارشية البحر الأحمر، حيث تمت سيامة الشماس عز نعيم كاهنًا عامًا للخدمة بكنائس مدينة نجع حمادي باسم **القس أباكير**.

هلم أيها الخاطئ وشاهد أباك الذي ينتظرك، لقد تأخرت كثيرًا هلم وادخل قبل أن يغلقوا الباب، بالتوبة تُشفى النفس لما تتأذى، ومنها تقتني كل الجمال الذي فسد. (مار يعقوب السروجي)

تدشين كنيسة مارمينا بالجبل الغربي بسمالوط

قام نيافة الأنبا بقنوتيوس مطران سمالوط، يوم الأحد ٢ مارس، بتدشين كنيسة مارمينا العجايبي بقرية أرض الكنز بالجبل الغربي، بمشاركة عدد من الآباء كهنة الإيبارشية. تم تدشين المذبح والأيقونات وحضن الآب والمعمودية، وسط فرحة كبيرة من شعب الكنيسة.

تبلغ المساحة الكلية للأرض فدانين ونصف (٨٥٠٠ متر)، بها مبنى يتكون من ثلاثة أدوار على مساحة ٤٠٠ متر مربع، الطابق الأول كنيسة بالإضافة إلى فصول للتربية الكنسية والحضانة، والطابق الثاني كنيسة على كامل المساحة، والطابق الثالث سكن للآباء الكهنة وبعض الخدمات. كما يوجد أكثر من ملعب للأنشطة الرياضية، بالإضافة إلى حديقة كبيرة.

نيافة الأنبا أبوللو يشارك في احتفالات ذكرى تحرير طابا

شارك نيافة الأنبا أبوللو أسقف سيناء الجنوبية ورئيس دير القديس موسى النبي العامر، في الاحتفال بذكرى استرداد طابا الـ٣٦، والذي يمثل العيد القومي للمحافظة، بحضور الدكتور خالد مبارك محافظ جنوب سيناء، حيث تم رفع علم مصر من ساحة العلم بمدينة طابا، بمشاركة القيادات التنفيذية والشعبية وعدد من المحافظين السابقين والشخصيات العامة وممثلي الجهات المعنية، ووفد من القوات الدولية لحفظ السلام ومشايخ وعواقل ورجال أعمال ومستثمرين وعدد من ممثلي المجتمع المدني، وممثل الأوقاف، ومختلف طوائف المجتمع السيناوي.

الاحتفال بتذكار القمص ميخائيل البحيري بدير المحرق

احتفل دير السيدة العذراء بجبل قسقام (المحرق)، يوم الأحد ٢٣ فبراير، بعيد نياحة القديس القمص ميخائيل البحيري المُحرقي، تلميذ القديس الأنبا أبرآم أسقف الفيوم والجيزة المتنيح. بدأ الاحتفال يوم السبت ٢٢ فبراير، حيث حمل الآباء الرهبان الرفات المقدسة من الكنيسة الأثرية وساروا به في موكب مهيب وهم يرتلون الألحان الكنسية وسط عدد كبير من الشعب، متجهين به إلى كنيسة الشهيد مار جرجس بالدير، لبدء صلوات رفع بخور عشية حيث تم تطييب رفات القديس.

واختتم الاحتفال بالقداس الإلهي، والذي شارك فيه نيافة الأنبا بيجول أسقف ورئيس الدير، إلى جانب أصحاب النيافة: الأنبا بيمن مطران نقادة وقوص، والأنبا يوأنس أسقف أسيوط، والأنبا غبريال أسقف بني سويف، والأنبا إسطفانوس أسقف ببا والفشن، والأنبا ثاؤفيلس أسقف منفلوط، والأنبا ميخائيل أسقف حلوان والمعصرة، والأنبا فيلوباتير أسقف أبوقرقاص، والأنبا رويس الأسقف العام لشرق آسيا، وذلك بمشاركة مجمع رهبان الدير وجموع غفيرة من الشعب.

نياحة آباء كهنة

نياحة كاهن فاضل من إيبارشية شبرا الخيمة

رقد في الرب بشيخوخة صالحة، يوم ٢٨ فبراير، **القمص ميخائيل بولس عطية** كاهن كنيسة السيدة العذراء، بقرية طنان، التابعة لإيبارشية شبرا الخيمة، عن عمر قارب ٧٧ سنة، وبعد خدمة كهنوتية، بلغت ٤٢ سنة.

ولد في ٦ يوليو عام ١٩٤٨م، وسيم كاهنًا في ٢٠ مارس ١٩٨٣م بيد مثلث الرحمات الأنبا مكسيموس مطران القليوبية السابق، ونال رتبة القمصية في ١٤ مارس ١٩٩٧م بيد نيافة الأنبا مرقس مطران شبرا الخيمة.

يتقدم **قداسة البابا تواضروس الثاني** بخالص العزاء لنيافة الأنبا مرقس مطران إيبارشية شبرا الخيمة ومجمع كهنة الإيبارشية، ويلتمس عزاءًا سمائيًا لشعبه، ولأسرته المباركة، طالبًا لنفسه البارة النياح.

وكاهن فاضل من قطاع عين شمس والمطرية وحلمية الزيتون

رقد في الرب بشيخوخة صالحة، يوم الإثنين ٣ مارس، **القمص ناثان جبرة عطية** كاهن مذبح السيدة العذراء، بدار رعاية الطفولة في الزيتون، بالقاهرة، عن عمر قارب ٨٧ سنة، وبعد خدمة كهنوتية قاربت ٥٢ سنة.

ولد في ٦ يوليو عام ١٩٣٨م، وسيم كاهنًا في ٢٦ أغسطس ١٩٧٣م بيد مثلث الرحمات الأنبا دانيال مطران الخرطوم السابق. خدم لمدة ٢٢ سنة في كنيسة السيدة العذراء الخرطوم، بالسودان، بدأت بعدها خدمته لمذبح السيدة العذراء، بدار رعاية الطفولة في الزيتون، حتى نياحته.

يتقدم **قداسة البابا تواضروس الثاني** بخالص العزاء لكهنة قطاع عين شمس والمطرية وحلمية الزيتون، ويلتمس عزاءًا سمائيًا لشعبه، ولأسرته المباركة، طالبًا لنفسه البارة النياح.

ونياحة أكبر مكرسة بدير العذراء بدرنكة بأسيوط

تنيحت يوم الإثنين ٣ مارس، **المكرسة "ميلانيا"** من مكرسات دير السيدة العذراء مريم بجبل درنكة بأسيوط، وهي من أوائل المكرسات بالدير.

وُلدت في ٤ أبريل ١٩٤٣م، والاسم بالميلاد سميرة سليم حنا، وهي خريجة معهد فني صحي، بدأت خدمتها بالدير وتكرست في ١٩ يونيو ١٩٧٤م، باسم تاسوني "ميلانيا"، وتخصصت في تعليم اللغة القبطية والألحان الكنسية.

وأقيمت صلوات التجنيز بدير السيدة العذراء "درنكة" برئاسة نيافة الأنبا يوأنس أسقف أسيوط وتوابعها ورئيس دير السيدة العذراء بجبل أسيوط، وبحضور مكرسات الدير، وكهنة الإيبارشية ومحبيها.

يتقدم **قداسة البابا تواضروس الثاني** بخالص العزاء لنيافة الأنبا يوأنس أسقف أسيوط وتوابعها، ويلتمس عزاءًا سمائيًا لمجمع المكرسات، ولأسرتها المباركة، طالبًا لنفسها البارة النياح.

اقتن أيها التائب تفكير الابن الصغير، هلم إلى نفسك واطلب المراحم كما طلبها ذاك، لأن الآب يقبل أن يسامح من يطلب منه. (مار يعقوب السروجي)

تهاني

مطرانية شمال الجيزة
وكيل المطرانية، ومجمع الآباء كهنة الإيبارشية، والمجالس،
والمرتلون، والشمامسة، والخدام، والخادمات وكل الشعب

يهنئون من أعماق قلوبهم أباهم الروحي وأسقفهم المبجل حضرة
صاحب النيافة جزيل الاحترام الحبر الجليل

الأنبا يوحنا

بالعيد الثاني عشر لسيامته المباركة طالبين
من الله أن يمتعه بالصحة ويديم رئاسته
ويحفظ حياته ويعطيه زمانًا هادئًا بهيجًا مديدًا
بصلوات صاحب القداسة والغبطة البابا المعظم

الأنبا تواضروس الثاني

تهنئة قلبية

للقمص جورجيوس فايز

لعيد سيامته السابع
والثلاثون
الرب يديم كهنوته سنين
عديدة وأزمنة هادئة
مديدة

سمير بسطوروس سعد - والأسرة

اجتماعيات

الذكرى السنوية الثامنة
للشماس والخادم عريس السماء

بولا هاني

ولد في ١٥/٢/١٩٩٥م
رقد في الرب ١٣/٢/٢٠١٦م
اذكرنا أمام العرش الإلهي
الأسرة

Ecclesiastical Economy

Ecclesiastical Economy is the study of Church administration.

It is a vast discipline with many fields, and its roots trace back to the early establishment of the Christian Church and can be found in the Book of Acts, Saint Paul the Apostle's epistles, and the catholic epistles. Ecclesiastical economy is an extremely important biblical and church term. The miracle of feeding the multitudes with five loaves and two fish suffices as an example; it is the only miracle mentioned in all four Gospels. We also read it in the Divine Liturgy of the fifth Sunday of any Coptic month, and we call it the Gospel of Blessing or the Gospel of Satisfaction. Additionally, we read and pray it in the Gospel of the ninth hour from the Agpeya.

Along the same lines, when we select a deacon to become a priest, he must be **"one who rules his own house well"** so that he can properly lead in the Church of God. Saint Paul the Apostle mentions in his epistle to the Romans a specific list of types of people working in God's vast vineyard through various gifts: "Having then gifts differing according to the grace that is given to us, let us use them: if prophecy, let us prophesy in proportion to our faith; or ministry, let us use it in our ministering; he who teaches, in teaching; he who exhorts, in exhortation; he who gives, with liberality; he who leads, with diligence; he who shows mercy, with cheerfulness" (Romans 12:68-). The phrase **"he who leads, with diligence"** means the person who has the ability to use the available resources in the best way in his service, alongside those with whom he serves, without wasting time, effort, thought, or money.

Ecclesiastical economy is applied in many fields, such as the administration of a diocese, a single church, a monastery, the service system in all its sectors, a service building such as a school, a hospital, a clinic, or a vocational center, and in administration of guest houses for expatriates, the elderly, the disabled, addicts, special cases, etc.

In November 2012, after God chose my weakness to take the responsibility of serving the Church, a journalist asked, "What is the first thing you will do?" My answer was: "Organizing the house from within." This response means organizing the administrations, both general and specialized, in the Coptic Orthodox Church because she is growing, expanding, and extending both inside and outside Egypt. The Spirit of God works through its fathers and servants in this growth and expansion.

Therefore, the first step was to prepare governing regulations. The Holy Synod established about ten studied policies, with the help of specialists in these fields, such as church board guidelines, choosing priests and their responsibilities guidelines, new bishop guidelines, monastery/convent administration guidelines, and others. These regulations have been in place for ten years, and they may need to be rewritten and reviewed.

Then, we began a long journey for ecclesiastical economy through the establishment of a specialized institute called the **Coptic Institute for Church Administration & Development**, also known as Copticad, in 2015. It is led by Professor Dr. Magdy Latif, with a team of lecturers and specialists in administration, leadership, and development. Over the past ten years, the Institute has put in a commendable effort in providing curricula, courses, and many programs in the fields of ecclesiastical economy, and it has published several specialized books. There was also a full opportunity to present and offer these programs at the November 2021 seminar of the Holy Synod, which was a very successful event, praised by all for the value of its content and the benefit of its discussions. Over these ten years, the institute and its professors have visited most of the dioceses in Egypt, and its activities have extended to some dioceses outside Egypt, such as the Archdiocese in the West Coast of the USA, and the Diocese of Sydney & Affiliated Regions in Australia. As the institute celebrates its tenth anniversary in 2025, it continues its mission of academic and administrative success, and some of its professors regularly write important articles for the Alkiraza Magazine.

Another step was taken through Logos Coptic Youth Forum, both in Egypt and abroad. These conferences aim to provide comprehensive and high-quality programs for the youth to enable them to become leaders and servants at a level befitting the service of the Church. This year, the fifth Logos Youth Conference will take place for the youth from our churches abroad. It is a successful and impactful experience connecting the youth to their Egyptian roots. This experience relies on quality rather than quantity, which is served through the churches and dioceses in youth meetings, conferences, and retreats throughout the year.

From these Logos forums, emerged what is called "Service Weeks," where the youth from any of the gatherings cooperate to provide numerous services in many regions within churches and dioceses. Those would take on all expenses for the programs and everything necessary for the success of these services, which take place for both young and old, in various shelters for the service of refugees and vulnerable groups. Moreover, the Youth Forums Office was established at the patriarchate to oversee these activities so that they may be conducted with organization and successful administration.

Additionally, a new idea was born with the establishment of an office to coordinate between the youth abroad and the service needs in villages, churches, and dioceses within Egypt. This office was named the "H.I.G.H. Office" (which stands for Hands in God's Hand), and the idea was conceived during the meeting of the Synodal Committee for Immigration Lands Affairs last year.

In the journey of ecclesiastical economy, **a new step emerged with the preparation of the "Logos Leadership Program,"** where a limited number of outstanding young men and women are selected from among hundreds of applicants for this intensive program. It is designed to prepare modern youth leaders capable of making an impact in youth ministries both theoretically and practically through innovative and creative projects that reveal the skills, talents, and abilities these young people possess. This takes place in both Cairo and the monastery, where the Logos Conference Center is located.

In a new and remarkable step in Alexandria, fifty young men and women were selected to enroll in the National Training Academy, where they underwent a comprehensive training program presented by a number of professors and specialists in a manner that greatly impressed the youth. After completing their training and graduating, they had the opportunity to establish the Alexandria Youth Council under the direct supervision of the general bishops of Alexandria and with coordination by Hegumen Fr. Abraam Emil, the Patriarchal Vicar. I attended the inauguration of this service with them on Friday, February 21, 2025, where they presented a strong and effective display of what they had studied and learned, equipping them to be youth leaders in their churches. We suffer from a shortage of well-prepared youth leaders who possess the talent and capabilities necessary to serve today's youth successfully with both spiritual and contemporary advancement.

Thus, the long journey of ecclesiastical economy continues, which will undoubtedly contribute to optimizing Church service in all sectors and among the new generations. Here we are at the end of the first quarter of the twenty-first century—time is accelerating, everything is changing, and the house still requires more arrangement and order.

Pamadra II

"فَقَامَ وَجَاءَ إِلَى أَبِيهِ. وَإِذْ كَانَ لَمْ يَزَلْ بَعِيدًا رَآهُ أَبُوهُ، فَتَحَنَّنَ وَرَكَضَ وَوَقَعَ عَلَى عُنُقِهِ وَقَبَّلَهُ"
(لو ١٥: ٢٠)

أخبار الكنيسة في صور

قداسة البابا يستقبل الأب عمانوئيل بيساني رئيس معهد الدراسات الشرقية للآباء الدومنيكان

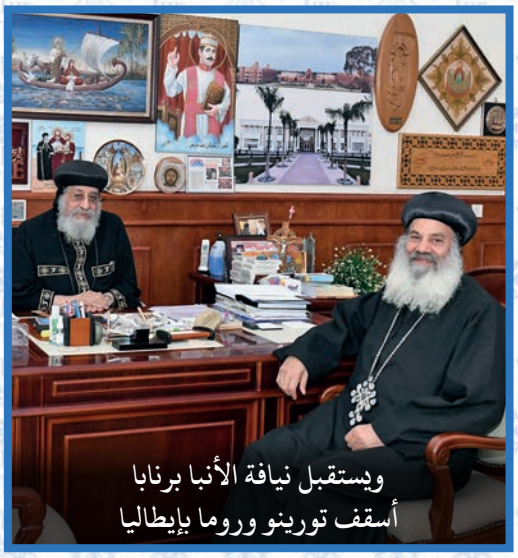
ويستقبل نيافة الأنبا برنابا
أسقف تورينو وروما بإيطاليا

ويستقبل نيافة الأنبا ثيؤدوسيوس
أسقف إيبارشية وسط الجيزة

ويستقبل نيافة الأنبا دوماديوس
أسقف إيبارشية ٦ أكتوبر وأوسيم

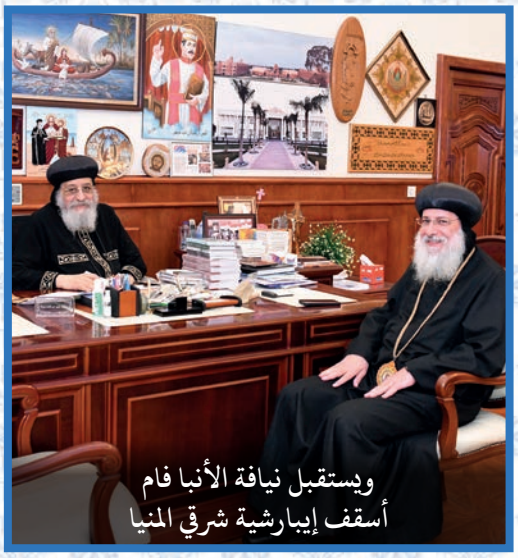
ويستقبل نيافة الأنبا فام
أسقف إيبارشية شرقي المنيا

ويستقبل نيافة الأنبا رويس
أسقف عام شرق آسيا

ويستقبل نيافة الأنبا فيلوباتير
أسقف إيبارشية أبوقرقاص

ويستقبل نيافة الأنبا أغناطيوس
الأسقف العام لإيبارشية المحلة الكبرى

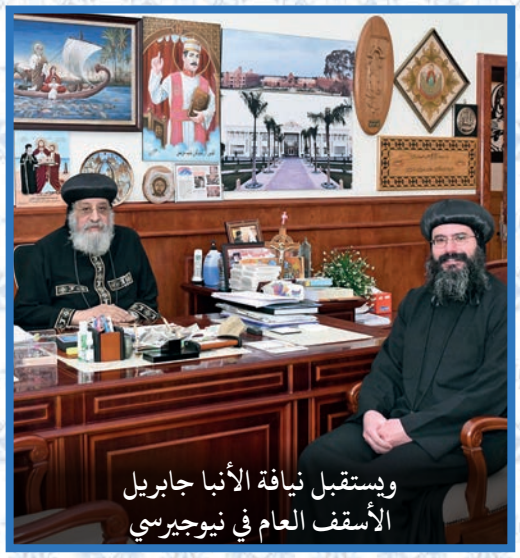
ويستقبل نيافة الأنبا جابريل
الأسقف العام في نيوجيرسي

والدكتور أحمد زغلول، نقيب أطباء البحيرة
وبرفقته وفد من أعضاء النقابة